جمهورية العراق
رئاسة ديوان الوقف السني

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة

مجلة علميّة فصلية محكّمة

اقرأ في هذا العدد:

الضوابط الشرعية للتعامل مع الذكاء الإصطناعي
أ.د. عبد الستار إبراهيم الهيتي

توظيفُ الذَّكاءِ الإصطناعي في القراءاتِ العَشر (دراسةٌ في البِنية والتركيب والسِّياق)
أ.د. سلمان عباس عبد | د. علاء عبد الخالق حسين

نمذجة علاقات الإسناد في الجملة العربية باستخدام الشبكات العصبية
أ.د. نعمة دهش فرحان

الذكاء الإصطناعي والدراسات التاريخية مستقبل التدوين التاريخي بين الواقع والطموح
أ.د. وجدان فريق عناد

أثر برنامج إرشادي قائم على الذكاء الاصطناعي في تقليل التحديات الأخلاقية ..
أ.د. حسين حسين زيدان

توظيف تقنية الذكاء الإصطناعي وأهليته في الإفتاء المباشر (دراسة تأصيلية تطبيقية)
أ.م.د. طه أحمد حميد الزيدي

مدى مصداقية الذكاء الإصطناعي في نقل الآراء الفقهية (دراسة تحليلية تقويمية)
أ.م.د. خالد معروف لفته يونس الجنابي

عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي السنوي التاسع عشر في العلوم الإنسانية والتطبيقية، تحت شعار: «الذَّكاءُ الاِصْطِنَاعِيُّ: رُؤْيَةٌ شَرْعِيَّةٌ وَتَكَامُلُ أَكَادِيمِيٌّ فِي ضَوْءِ التَّحَدِّيَاتِ المُسْتَقْبَلِيَّةِ» في رحاب كلية الإمام الأعظم الجامعة.

ISSN: 1817-6674
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد هو 818 في 2005/3/17م
coll.magazine@imamaladham.edu.iq

Republic of Iraq
Al-Sunni Endowment

الجامعة الإمام الأعظم

الجزء
٢

رجب ١٤٤٧ هـ - كانون الأول ٢٠٢٥ م

Al- Imam Al-Adham University College

A.D 2025 A.H 1447

ISSN: 1817-6674
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد هو 818 في 2005/3/17م
coll.magazine@imamaladham.edu.iq

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة

برعاية السيد معالي رئيس ديوان الوقف السني

أ.د. عامر شاكر عبد الجنابي المحترم ..

وبإشراف

السيد عميد كلية الإمام الأعظم الجامعة

أ.د. صلاح الدين فليح حسن المحترم

تقيم كلية الإمام الأعظم الجامعة مؤتمرها العلمي الدولي

السنوي التاسع عشر في العلوم الإنسانية والتطبيقية، تحت شعار:

«الذَّكَاءُ الِاصْطِنَاعِيُّ: رُؤْيَةٌ شَرْعِيَّةٌ وَتكَامُلٌ أَكَادِيمِيٌّ

فِي ضَوْءِ التَّحَدِّيَاتِ المُسْتَقْبَلِيَّةِ»

الذي عقد في بغداد السلام بتاريخ: ٨ - ٩ رجب ١٤٤٧هجري

الموافق ٢٨ - ٢٩ كانون الأول ٢٠٢٥ ميلادي

في رحاب كلية الإمام الأعظم الجامعة

«الجزء الثاني»

هيئة تحرير المجلة لسنة ٢٠٢٦م

أ. د. صلاح الدين فليح حسن - عميد كلية الإمام الأعظم الجامعة ..... المشرف العام
أ.د. فهيمي أحمد عبد الرحمن ..... رئيس التحرير
أ.م.د. علي داود خلف..... مدير التحرير
أ.د. إسماعيل عبد عباس.....عضو
أ.د. محمود عبد العزيز محمد .....عضو
أ.د. حقي إسماعيل محمود..... عضو لغوي
أ.د. حسام مشكور عواد .....عضو
أ.د. محمد عبد القادر عجاج ..... عضو مترجم إنكليزي
أ.د. وسام محمد خليفة.....عضو
أ.د. أحمد ياسين معتوق .....عضو
أ.د. خالد مصطفى عبيد.....عضو
أ.د. نور سعد محسن .....عضو
أ.د. وصفي عاشور أبو زيد / تركيا .....عضو
أ.د. محسن المطيري / الكويت .....عضو
أ. د. لبنى خميس مهدي / وزارة التعليم العالي.....عضو
أ.م.د. عبد الوهاب أحمد حسن الطه.....عضو
أ.م.د. محمد صالح حسن / دائرة البحوث .....عضو

اللجنة العلمية

ت	الاسم	الصفة
١	أ.د. خليل إبراهيم حمودي	رئيساً
٢	أ.د. مكي وليد عبد الكريم	عضواً
٣	أ.د. شيخموس ديمير (رئيس جامعة غازي عينتاب- تركيا)	عضواً
٤	أ.د. عبد الرحمن حمدي شافي (كلية العلوم الإسلامية-جامعة الأنبار)	عضواً
٥	أ.د. براء عبد الرزاق كامل (كلية الآداب- الجامعة العراقية)	عضواً
٦	أ.د. قاسم طه محمد	عضواً
٧	أ.د. شاكر محمود حسين	عضواً
٨	أ.د. مصعب سلمان أحمد	عضواً
٩	أ.د. معاذ عبد الستار شعبان	عضواً
١٠	أ.د. إياد إبراهيم حمودي	عضواً
١١	أ.د. عبد الكريم ناصر محمود	عضواً
١٢	أ.د. إسماعيل عبد عبّاس	عضواً
١٣	أ.د. يوسف طارق جاسم	عضواً
١٤	أ.د. لبنى رياض عبد الجبار	عضواً
١٥	أ.د. أحمد ياسين معتوق	عضواً
١٦	أ.د. حقي إسماعيل محمود	عضواً
١٧	أ.د. عمر علي حسين	عضواً
١٨	أ.د. وسام محمد خليفة	عضواً
١٩	أ.د. عماد محمد فرحان	عضواً
٢٠	أ.د. أحمد إياد أنور	عضواً
٢١	أ.د. محمد حسن علي ظاهر	عضواً

٢٢	أ.د. طارق سعود خليل	عضواً
٢٣	أ.د. أحمد نصيف جاسم	عضواً
٢٤	أ.د. باسم عبد الله عبيد	عضواً
٢٥	أ.م.د. محمد عبد الجبار عمران (كلية الآداب- الجامعة العراقية)	عضواً
٢٦	أ.م.د. باسم محمد علي	عضواً
٢٧	أ.م.د. ثابت شهاب أحمد	عضواً
٢٨	أ.م.د. عبد الوهاب أحمد حسن	عضواً
٢٩	أ.م.د. زكريا صالح سيف	عضواً
٣٠	أ.م.د. عمار عيسى عمر	عضواً
٣١	أ.م.د. عثمان راشد مجيد	عضواً
٣٢	أ.م.د. عبد الرحمن خلف مطلب	عضواً
٣٣	أ.م.د. مي حسن سريسح	عضواً
٣٤	أ.م.د. ضياء الدّين عبد الله محمد	عضواً
٣٥	أ.م.د. أحمد صدّيق إبراهيم	عضواً
٣٦	أ.م.د. قصي مساهر محمد	عضواً
٣٧	أ.م.د. زهراء عدنان عبد الكريم	عضواً
٣٨	أ.م.د. فاروق نهاد عبد	عضواً
٣٩	أ.م.د. عمر ياسين علي	عضواً
٤٠	أ.م.د. عمر حسين علوان	عضواً
٤١	أ.م.د. قحطان عدنان عبد الواحد	عضواً
٤٢	أ.م.د. طه أحمد حميد	عضواً
٤٣	أ.م.د. حسين نوار حسين	عضواً
٤٤	أ.م.د. مثنى علوان عبد	عضواً
٤٥	أ.م.د. أحمد هيثم نجم	عضواً
٤٦	أ.م.د. أحمد مهدي عبيد	عضواً

٤٧	م.د. بشار إبراهيم حميد	عضواً
٤٨	م. بكر حسين علوان (سكرتير المؤتمر)	عضواً

اللجنة التحضيرية

ت	الاسم	التخصص
١	أ.د. إسماعيل خليل إبراهيم	رئيساً
٢	أ.د. عبد الباسط أحمد حسن	عضواً
٣	أ.د. محمود جاسم معيدي	عضواً
٤	أ.م.د. عاصف دحام سالم	عضواً
٥	أ.م.د. علي داود خلف	عضواً
٦	أ.م.د. ياسين مؤيد ياسين	عضواً
٧	أ.م.د. إيناس عبد السلام داود	عضواً
٨	أ.م.د. أحمد شاكر رشيد	عضواً
٩	أ.م. معن نواف عبود	عضواً
١٠	أ.م. حبيب عبد الستار جبار	عضواً
١١	أ.م.د. عمر حسن رشيد	عضواً
١٢	أ.م.د. نزار صالح عبد	عضواً
١٣	م.علي إياد إبراهيم	عضواً
١٤	م. م. إبراهيم سمير موسى	عضواً
١٥	م.م. محمد حميد خضير	عضواً
١٦	السيد فراس رشيد عليوي (سكرتير اللجنة)	عضواً

اللجنة الإعلامية والإدارية والمالية

ت	الاسم	الصفة
١	أ.م.د. دريد عيسى إبراهيم	رئيساً
٢	أ.د. مهند ليث عبد العزيز	عضواً
٣	م. مروان محمد أمين	عضواً
٤	أ.م.د. غانم أحمد حسين	عضواً
٥	أ.م.د. زياد إبراهيم طه	عضواً
٦	م.د. أسامة زيد محمد	عضواً
٧	م.د. محمود محمد وهيب	عضواً
٨	م.م. علي عبد الحسين حسن	عضواً
٩	السيد المعتصم مؤيد عبد الرحمن	عضواً
١٠	السيد إياد مسعود عز الدين	عضواً
١١	السيد أسامة عبد الستار جبار	عضواً
١٢	السيد حيدر ماجد جابر	عضواً
١٣	السيد نزار فائق نوفان	عضواً
١٤	ميس محمد صالح	عضواً
١٥	السيد إحسان علي سليمان	عضواً
١٦	السيد يعرب خالد ستار	عضواً
١٧	رغد حسن خشان	عضواً
١٨	إستبرق أكرم عجلان	عضواً
١٩	السيد عمر محمود زيدان (سكرتير اللجنة)	عضواً

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة

Al- Imam Al- Adham

University College Journal

الرقم الدولي

ISSN:1817_6674

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة، مجلة إنسانية من المجلات العلمية الأكاديمية الرصينة، وقد صدرت موافقة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لاعتمادها بالرقم: بت/٨٦٤ في ٢٤ /٥ / ٢٠٠٥م.

شروط النشر في المجلة

شروط النشر العامة:

تسعى هيئة التحرير في مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة إلى الارتقاء بمعامل التأثير (impact Factor)، تمهيدًا لدخول المستوعبات العلمية العالمية، وعليه تنشر مجلة الكلية البحوث التي تتسم بالرصانة العلمية والقيمة المعرفية، وبسلامة اللغة، ودقة التوثيق وفق الشروط الآتية:

١.ألَّا يكونَ البحث منشورًا سابقًا في مجلة أخرى، وألَّا يكونَ جزءًا من بحث سابقٍ منشورٍ، أو من رسالة جامعية، وعلى الباحث أن يوقّع نموذجَ تعهدٍ بألَّا يكونَ البحث منشورًا، أو سبق تقدّيمه للنشر في مجلة أخرى، وألَّا يقدّمه للنشر في مجلة أخرى بعد نشره في مجلة كليتنا، وأن يوافق على نقل حقوق نشر البحث إلى المجلة في حال قبول نشره.

٢.ألَّا يذكر اسم الباحث أو أيّ إشارة تدلُّ عليه في متن البحث؛ لضمان سرية وحيادية عملية التحكم.

٣.ألَّا يزيد عدد الكلمات في البحث على (٨٠٠٠) كلمة، مع المصادر والملاحق، أو ألَّا يزيد على خمس وعشرين صحيفة.

٤.أن تحتوي الصحيفة الأولى من البحث ما يأتي:

أ.عنوان البحث باللغة العربية والإنجليزية.

ب.اسم الباحث ودرجته العلمية وتخصصه باللغة العربية والإنجليزية.

ج.مكان عمل الباحث باللغة العربية والإنجليزية.

د.رقم هاتف الباحث وبريده الإلكتروني الجامعي.

٥.يقدّم الباحث ملخصًا (باللغة العربية والإنجليزية) لا يزيد على (٢٠٠) كلمة.

٦.يوضع بعد الملخص (Abstract) مباشرة الكلمات المفتاحية لموضوع البحث (Key word).

٧.على الباحث اتّباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر، وأخلاقيات البحث العلمي بما يتوافق مع سياسة المجلة.

٨. تكتب مصادر البحث في صحيفة أو صحائف مستقلة مرتبة بحسب الأصول المعتمدة، وذلك على النحو الآتي: عنوان الكتاب، اسم المؤلف، دار النشر، مكان النشر(المدينة) رقم الطبعة مثال (ط٣)، (سنة الطبع).

٩.الاستشهاد بعددين من أعداد المجلة المنشورة سابقًا والمرفوعة في الموقع الإلكتروني الخاص بكليتنا في الرابط الإلكتروني: https://www.iasj.net/iasj/journal/٢٢٤/issues

٩.ترجمة المصادر باللغة الإنجليزية.

١٠.تطبق المجلة نظام فحص الاستلال الإلكتروني باستخدام برنامج (Turnitin) ويرفض نشر الأبحاث التي تتجاوز فيها نسبة الاستلال ٢٠٪.

١١.يخضع البحث لفحص أولي تقوم به هيئة التحرير في المجلة، وذلك لتقرير أهلية البحث للتحكيم، ويحق لها أن تعتذر عن قبول البحث دون تقديم الأسباب.

١٢.تتبع المجلة التقويم المزدوج السري لبيان صلاحية البحث للنشر، إذ يعرض البحث المقدّم للنشر على محكمين اثنين من ذوي الاختصاص، ويتم اختيارهما بسرية مطلقة، بالإضافة إلى عرض البحث على خبير لغوي لتقويم سلامته اللغوية.

١٣.الأبحاث التي يقترح المحكمون إجراء تعديلات عليها لتكون صالحة للنشر، تعاد إلى أصحابها لإجراء التعديلات المطلوبة عليها، وخلاف ذلك لا يتم استلام البحث، وستتم مراجعة البحث من قبل هيئة التحرير للتأكد من التزام الباحث بالأخذ بجميع الملاحظات المثبتة من قبل المقيمين.

١٤.تُعبِّر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها، لا عن رأي المجلة.

١٥.تنشر المجلة أعدادًا خاصة بالمؤتمرات العلمية المتوافقة مع تخصص المجلة.

١٦.أجور نشر البحث: يدفع الباحث (٥٠) ألف دينار لتغطية أجور التحكيم، ويكمل دفع بقية الأجور عند قبول البحث للنشر.

١٧.لا تأخذ المجلة أي أجور لنشر الأبحاث المقدّمة من باحثين من خارج العراق.

١٨.يتم إرسال الأبحاث عبر الإيميل: magazine@imamaladham.edu.iq.

١٩.تخريج النصوص القرآنية والحديث النبوي الشريف على ضوء المنهج العلمي الدقيق الكامل.

٢٠.يزود الباحث بنسختين مستلة، بعد النشر.

شروط النشر (الفنيَّة):

١- يقدّم البحث بملف واحد، يبدأ بالعنوان وينتهي بالمصادر، وألَّا يزيد على خمس وعشرين صحيفة.

٢- تكون الهوامش أسفل كل صحيفة (تلقائيًا وليس يدويًّا).

٣- حجم الخط للمتن (١٦)، وللهامش (١٢).

٤- نوع الخط باللغة العربية ((Simplified Arabic واللغة الإنجليزية (Times New Roman))

- **ملاحظة:** في حال عدم الأخذ بشروط النشر نعتذر عن استلام البحث ونشره.

- يمكن زيارة موقع المجلة في مبنى الكلية في سبع إبكار أو التواصل عبر البريد الإلكتروني magazine@imamaladham.edu.iq.

أو الاتصال بمدير التحرير عبر الهاتف (٠٧٧٣٢٤٣٥٦٩٣)، ويمكن الاطلاع على أعداد المجلة عن طريق موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي من خلال مسح رمز QR في أعلى الصفحة.

البيان الختامي للمؤتمر العلمي الدولي التاسع عشر
في العلوم الإنسانيّة والتطبيقية
تَحْتَ شِعَارِ: «الذَّكَاءُ الِاصْطِنَاعِيُّ: رُؤْيَةٌ شَرْعِيَّةٌ وَتَكَامُلٌ أَكَادِيمِيٌّ فِي ضَوْءِ التَّحَدِّيَاتِ المُسْتَقْبَلِيَّةِ»

الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ العَقْلَ أَمَانَةً، وَالعِلْمَ رِسَالَةً، وَسَخَّرَ لِلْإِنْسَانِ مِنْ أَدَوَاتِ المَعْرِفَةِ مَا يُعِينُهُ عَلَى الفَهْمِ وَالِاسْتِخْلَافِ، فَأَقَامَ بِهِ مِيزَانَ التَّفْكِيرِ، وَضَبَطَ بِهِ حَرَكَةَ التَّطَوُّرِ، فَلَا تَنْفَصِلُ التِّقْنِيَةُ عَنِ القِيَمِ، وَلَا يَتَقَدَّمُ المُنْجَزُ عَلَى الإِنْسَانِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، إِمَامِ العُلَمَاءِ، وَمُعَلِّمِ الإِنْسَانِيَّةِ، الَّذِي قَرَنَ العِلْمَ بِالهِدَايَةِ، وَرَبَطَ المَعْرِفَةَ بِالأَخْلَاقِ، فَكَانَ هَدْيُهُ مِيزَانَ الرُّشْدِ، وَمَنْهَجُهُ سَبِيلَ الِاتِّزَانِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ سَارَ عَلَى نَهْجِهِ القَوِيمِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَبَعْدُ... فَفِي خِتَامِ أَعْمَالِ هٰذَا المَحْفِلِ العِلْمِيِّ المُبَارَكِ، وَمِنْ بَغْدَادَ السَّلَامِ، حَاضِرَةِ العِلْمِ، وَمَوْئِلِ الحَضَارَةِ، وَمَهْدِ التَّلَاقُحِ المَعْرِفِيِّ عَبْرَ العُصُورِ، وَفِي رِحَابِ العِرَاقِ الَّذِي مَا زَالَ، رَغْمَ التَّحَدِّيَاتِ، يَحْمِلُ فِي ذَاكِرَتِهِ رِسَالَةَ القَلَمِ وَالكِتَابِ، اخْتَتَمَتْ كُلِّيَّةُ الإِمَامِ الأَعْظَمِ الجَامِعَةُ أَعْمَالَ مُؤْتَمَرِهَا العِلْمِيِّ الدُّوَلِيِّ التَّاسِعِ عَشَرَ لِلْعُلُومِ الإِنْسَانِيَّةِ وَالتَّطْبِيقِيَّةِ، تَحْتَ شِعَارِ: «الذَّكَاءُ الِاصْطِنَاعِيُّ: رُؤْيَةٌ شَرْعِيَّةٌ وَتَكَامُلٌ أَكَادِيمِيٌّ فِي ضَوْءِ التَّحَدِّيَاتِ المُسْتَقْبَلِيَّةِ»، وَالَّذِي عُقِدَ يَوْمَ الأَحَدِ السَّابِعَ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ، لِسَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِئَةٍ وَأَلْفٍ لِلْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ، المُوَافِقِ الثَّامِنَ وَالعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ كَانُونِ الأَوَّلِ، لِسَنَةِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَأَلْفَيْنِ لِلْمِيلَادِ، بِرِعَايَةٍ كَرِيمَةٍ مِنْ لَدُنْ مَعَالِي رَئِيسِ دِيوَانِ الوَقْفِ السُّنِّيِّ، الأُسْتَاذِ الدُّكْتُورِ عَامِرٍ شَاكِرٍ عَبْدِ الجَنَابِيِّ، وَبِإِشْرَافِ الأُسْتَاذِ الدُّكْتُورِ صَلَاحِ الدِّينِ فَلِيحِ حَسَنٍ السَّامِرَّائِيِّ، وِفْقَ رُؤْيَةٍ أَكَادِيمِيَّةٍ وَاضِحَةٍ انْتَهَجَهَا مُنْذُ تَسَنُّمِهِ عَمَادَةَ الكُلِّيَّةِ، تَقُومُ عَلَى ضَرُورَةِ التَّحَوُّلِ الرَّقْمِيِّ بِوَصْفِهِ خِيَارًا اسْتِرَاتِيجِيًّا لِمُوَاكَبَةِ الحَدَاثَةِ العِلْمِيَّةِ، وَتَسْرِيعِ الإِنْجَازِ المُؤَسَّسِيِّ، وَتَوْظِيفِ التِّقْنِيَّاتِ الذَّكِيَّةِ فِي خِدْمَةِ التَّعْلِيمِ وَالبَحْثِ العِلْمِيِّ، ضِمْنَ إِطَارٍ قِيَمِيٍّ رَصِينٍ يُوَازِنُ بَيْنَ الأَصَالَةِ وَالمُعَاصَرَةِ، وَبِمُشَارَكَةِ نُخْبَةٍ مُبَارَكَةٍ مِنَ العُلَمَاءِ وَالبَاحِثِينَ وَالأَكَادِيمِيِّينَ مِنْ دَاخِلِ العِرَاقِ وَخَارِجِهِ، حُضُورًا وَمُشَارَكَةً عِلْمِيَّةً عَنْ بُعْدٍ.

وَقَدْ قُدِّمَتْ إِلَى اللَّجْنَةِ العِلْمِيَّةِ عَشَرَاتُ البُحُوثِ، قُبِلَ مِنْهَا لِلْمُشَارَكَةِ وَاحِدٌ وَأَرْبَعُونَ بَحْثًا مَحَلِّيًّا، وَتِسْعَةُ أَبْحَاثٍ دُوَلِيَّةً، تَوَزَّعَتْ بَرَامِجُهَا عَلَى جَلَسَاتٍ عِدَّةٍ، وَتَشَرَّفْنَا بِاسْتِضَافَةِ عَدَدٍ

مِنَ الضُّيُوفِ الأَكَارِمِ مِنْ جَامِعَاتٍ وَمُؤَسَّسَاتٍ عَرَبِيَّةٍ وَعَالَمِيَّةٍ، فِي أَجْوَاءٍ اتَّسَمَتْ بِالجِدِّيَّةِ العِلْمِيَّةِ، وَعُمْقِ الطَّرْحِ، وَرَصَانَةِ النِّقَاشِ، وَتَكَامُلِ الرُّؤَى.

أَيُّهَا الحُضُورُ الكَرِيمُ، السَّادَةُ البَاحِثُونَ الفُضَلَاءُ: لَقَدْ جَاءَ هٰذَا المُؤْتَمَرُ اسْتِجَابَةً وَاعِيَةً لِلتَّحَوُّلَاتِ المُتَسَارِعَةِ الَّتِي يَشْهَدُهَا العَالَمُ فِي مَيْدَانِ التِّقْنِيَّاتِ الذَّكِيَّةِ، وَإِيمَانًا مِنَ الكُلِّيَّةِ بِضَرُورَةِ مُقَارَبَةِ الذَّكَاءِ الِاصْطِنَاعِيِّ مُقَارَبَةً عِلْمِيَّةً مُتَوَازِنَةً، لَا تَنْبَهِرُ بِالمُنْجَزِ التِّقَنِيِّ دُونَ وَعْيٍ، وَلَا تَنْغَلِقُ دُونَهُ دُونَ فِقْهٍ وَبَصِيرَةٍ، بَلْ تُخْضِعُهُ لِمَوَازِينِ الشَّرِيعَةِ، وَأَخْلَاقِيَّاتِ العِلْمِ، وَمَسْؤُولِيَّةِ الإِنْسَانِ عَنْ قَرَارِهِ وَمَصِيرِهِ.

وَقَدْ تَنَاوَلَتْ بُحُوثُ المُؤْتَمَرِ وَمَحَاوِرُهُ المُتَنَوِّعَةُ أَثَرَ الذَّكَاءِ الِاصْطِنَاعِيِّ فِي العُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ، وَاللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، وَالعُلُومِ الإِنْسَانِيَّةِ، وَالعُلُومِ التَّطْبِيقِيَّةِ، وَالقَانُونِ، وَالتَّعْلِيمِ، وَالإِعْلَامِ، وَالتَّارِيخِ وَالجُغْرَافِيَا، مُبَيِّنَةً إِمْكَانَاتِهِ الوَاعِدَةَ فِي خِدْمَةِ المَعْرِفَةِ، وَمُحَذِّرَةً فِي الوَقْتِ نَفْسِهِ مِنْ مَخَاطِرِهِ المَعْرِفِيَّةِ وَالأَخْلَاقِيَّةِ، وَلَا سِيَّمَا مَا يَتَّصِلُ بِالتَّحَيُّزِ الخَوَارِزْمِيِّ، وَتَزْيِيفِ الوَعْيِ، وَانْتِهَاكِ الخُصُوصِيَّةِ، وَإِضْعَافِ المَسْؤُولِيَّةِ الإِنْسَانِيَّةِ، وَفِي ضَوْءِ المُشَارَكَاتِ وَالجَلَسَاتِ البَحْثِيَّةِ، وَالنِّقَاشَاتِ العِلْمِيَّةِ المُسْتَفِيضَةِ وَالبَنَّاءَةِ، خَلُصَ المُؤْتَمَرُ إِلَى جُمْلَةٍ مِنَ التَّوْصِيَاتِ، كَانَ مِنْ أَبْرَزِهَا:

أَوَّلًا: إِخْضَاعُ جَمِيعِ تَطْبِيقَاتِ الذَّكَاءِ الِاصْطِنَاعِيِّ لِمَوَازِينِ الشَّرْعِ وَالأَخْلَاقِ، بِمَا يَحْفَظُ كَرَامَةَ الإِنْسَانِ، وَيُعَزِّزُ وَعْيَهُ، وَيَصُونُ حَقَّهُ، وَيَضْمَنُ الِاسْتِعْمَالَ المَسْؤُولَ لِلتِّقْنِيَّةِ وَتَوْظِيفَهَا فِي خِدْمَةِ المُجْتَمَعِ.

ثَانِيًا: تَعْزِيزُ التَّعَاوُنِ وَالتَّكَامُلِ بَيْنَ العُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ، وَالإِنْسَانِيَّةِ، وَالتَّطْبِيقِيَّةِ عِنْدَ دِرَاسَةِ تِقْنِيَّاتِ الذَّكَاءِ الِاصْطِنَاعِيِّ، لِضَمَانِ مُقَارَبَةٍ شَامِلَةٍ تَجْمَعُ بَيْنَ الفَهْمِ النَّظَرِيِّ وَالقُدْرَةِ التَّطْبِيقِيَّةِ.

ثَالِثًا: تَوْظِيفُ الذَّكَاءِ الِاصْطِنَاعِيِّ تَوْظِيفًا رَشِيدًا فِي خِدْمَةِ القُرْآنِ وَعُلُومِهِ، وَالحَدِيثِ وَعُلُومِهِ، وَاللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ وَعُلُومِهَا، مَعَ ضَرُورَةِ التَّحَقُّقِ النَّقْدِيِّ مِنَ النَّتَائِجِ وَمُرَاجَعَتِهَا، وَعَدَمِ الِاعْتِمَادِ الكُلِّيِّ عَلَى مُخْرَجَاتِهِ دُونَ تَمْحِيصٍ وَتَدْقِيقٍ.

رَابِعًا: الدَّعْوَةُ إِلَى بِنَاءِ أُطُرٍ قَانُونِيَّةٍ وَتَشْرِيعِيَّةٍ وَاضِحَةٍ تُنَظِّمُ العَلَاقَاتِ الرَّقْمِيَّةَ، وَتُحَدِّدُ المَسْؤُولِيَّةَ القَانُونِيَّةَ، وَتَحْمِي المُجْتَمَعَ مِنَ الِانْتِهَاكَاتِ التِّقْنِيَّةِ.

خَامِسًا: التَّنْبِيهُ إِلَى المَخَاطِرِ المُتَرَتِّبَةِ عَلَى الِاسْتِعْمَالِ غَيْرِ المُنْضَبِطِ لِلذَّكَاءِ الِاصْطِنَاعِيِّ، وَلَا سِيَّمَا فِي مَجَالَاتِ الإِعْلَامِ، وَالتَّعْلِيمِ، وَصِنَاعَةِ الرَّأْيِ العَامِّ، مَعَ وَضْعِ آلِيَّاتٍ لِلْحَدِّ مِنَ الِانْتِهَاكَاتِ المَعْرِفِيَّةِ وَالأَخْلَاقِيَّةِ.

سَادِسًا: تَشْجِيعُ الجَامِعَاتِ وَالمُؤَسَّسَاتِ البَحْثِيَّةِ عَلَى إِطْلَاقِ مَشَارِيعَ وَدِرَاسَاتٍ تُعْنَى بِاسْتِشْرَافِ مُسْتَقْبَلِ الذَّكَاءِ الِاصْطِنَاعِيِّ وَآثَارِهِ المُجْتَمَعِيَّةِ وَالحَضَارِيَّةِ.

سَابِعًا: دَعْمُ البُحُوثِ المُشْتَرَكَةِ بَيْنَ عُلَمَاءِ الشَّرِيعَةِ وَخُبَرَاءِ التِّقْنِيَّةِ لِتَطْوِيرِ أَنْظِمَةٍ تُجَسِّدُ قِيَمَ الشَّرْعِ، وَتَخْدِمُ قَضَايَا العَصْرِ، وَإِنْشَاءُ لِجَانٍ شَرْعِيَّةٍ مُتَخَصِّصَةٍ لِمُوَاكَبَةِ المُسْتَجِدَّاتِ التِّقْنِيَّةِ، وَإِصْدَارُ الفَتَاوَى وَالتَّوْصِيَاتِ اللَّازِمَةِ.

ثَامِنًا: التَّأْكِيدُ عَلَى دَوْرِ المُؤَسَّسَاتِ الأَكَادِيمِيَّةِ فِي نَشْرِ الوَعْيِ الرَّقْمِيِّ، وَبِنَاءِ ثَقَافَةٍ نَقْدِيَّةٍ رَشِيدَةٍ فِي التَّعَامُلِ مَعَ التِّقْنِيَّاتِ الحَدِيثَةِ.

تَاسِعًا: إِدْمَاجُ أَخْلَاقِيَّاتِ الذَّكَاءِ الِاصْطِنَاعِيِّ مِنْ مَنْظُورٍ إِسْلَامِيٍّ فِي المَنَاهِجِ الشَّرْعِيَّةِ وَالتِّقْنِيَّةِ، لِإِعْدَادِ جِيلٍ يَجْمَعُ بَيْنَ الإِيمَانِ وَالخِبْرَةِ، وَيَكُونُ قَادِرًا عَلَى مُوَاجَهَةِ تَحَدِّيَاتِ العَصْرِ بِوَعْيٍ وَحِكْمَةٍ.

وَفِي الخِتَامِ، تَتَقَدَّمُ كُلِّيَّةُ الإِمَامِ الأَعْظَمِ الجَامِعَةُ، مُمَثَّلَةً بِعَمِيدِهَا الأُسْتَاذِ الدُّكْتُورِ صَلَاحِ الدِّينِ فَلِيحِ حَسَنٍ السَّامِرَّائِيِّ، بِالشُّكْرِ الجَزِيلِ إِلَى جَمِيعِ البَاحِثِينَ وَالمُشَارِكِينَ فِي المُؤْتَمَرِ، وَإِلَى كُلِّ مَنْ حَضَرَ وَأَسْهَمَ، وَإِلَى اللِّجَانِ العِلْمِيَّةِ وَالتَّحْضِيرِيَّةِ وَالإِدَارِيَّةِ وَالإِعْلَامِيَّةِ، وَالأَقْسَامِ السَّانِدَةِ الَّتِي بَذَلَتْ جُهُودًا مُتَمَيِّزَةً لِإِنْجَاحِ هٰذَا المَحْفِلِ العِلْمِيِّ، سَائِلِينَ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَ مُخْرَجَاتِهِ عِلْمًا نَافِعًا، وَرَأْيًا سَدِيدًا، وَخُطْوَةً رَاسِخَةً فِي سَبِيلِ تَرْشِيدِ التِّقْنِيَّةِ بِالقِيَمِ، وَتَسْخِيرِ العِلْمِ لِخِدْمَةِ الإِنْسَانِ، لَا أَدَاةَ إِفْسَادٍ أَوْ طُغْيَانٍ.

هذا وَالحَمْدُ لِلَّهِ فِي البَدْءِ وَالخِتَامِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى خَيْرِ الأَنَامِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ العُلَمَاءِ الأَعْلَامِ، وَأَخْتِمُ هٰذَا البيانِ بِالسَّلَامِ ...

فالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

صَادِرٌ عَنِ المُشَارِكِينَ فِي المُؤْتَمَرِ العِلْمِيِّ الدُّوَلِيِّ التَّاسِعِ عَشَرَ

بِرِحَابِ كُلِّيَّةِ الإِمَامِ الأَعْظَمِ الجَامِعَةِ - بَغْدَاد

المقدمة

الحمدُ للهِ الذي علَّم بالقلم، علَّم الإنسانَ ما لم يعلم، وهداه بنورِ العقلِ حينما أَظلم، وفتحَ له آفاقَ الذكاءِ والتَّعلُّم، فجعل من الآلة خادمًا، ومن الفكر قائدًا، ومن العلم سُلَّمًا للفهمِ والسُّؤدد، والصلاةُ والسلامُ على من جاء بالعلم والهدى، ودلَّ البشرية على سُبُلِ الرُّقي والاقتداء، سيّدِنا محمد، المعلِّمِ الأَمين، وعلى آلهِ وصحبِه أجمعين.

أما بعد ...

ففي سياقٍ معرفي يشهد تحوّلات متسارعة، بات الذكاء الاصطناعي أحد أبرز الظواهر التي تُعيد رسم خارطة العالم في مختلف ميادين الحياة، لقد غدت الآلة تفكّر، وتستنبط، وتتعلّم، وتحاكي العقل البشري في وظائفه العليا، حتى صار الذكاء الاصطناعي قوةً دافعة لا يمكن تجاهل أثرها في تشكيل مستقبل المجتمعات، وأنماط التعليم، ومفاهيم العمل، وحدود المسؤولية الإنسانية.

وانطلاقًا من مسؤوليتها العلمية والدينية والوطنية، تواصل كلية الإمام الأعظم الجامعة أداء دورها الريادي في مواكبة مستجدات العصر، عن طريق إقامة مؤتمرها العلمي الدولي السنوي التاسع عشر للعلوم الإنسانية والتطبيقية، تحت شعار: **(الذكاء الاصطناعي: رؤية شرعية وتكامل أكاديمي في ضوء التحديات المستقبلية)**؛ ليكون منبرًا علميًا للحوار الرصين، ومجالًا لتلاقح الأفكار بين الباحثين من مختلف التخصصات، في سبيل فهمٍ أعمق لهذه الظاهرة العالمية، وتوجيهها بما ينسجم مع قيمنا الإسلامية الأصيلة وثوابتنا التربوية والفكرية.

وأظهرت هذه التقنية إمكانات هائلة في تسريع الإنجاز، وتحسين الجودة، وتطوير مناهج التعليم والإدارة، وفتح آفاق جديدة للبحث العلمي.

إلّا أن الاستعمال غير المنضبط أو غير المؤطر بالقيم والمعايير الأخلاقية قد يخلّف آثارًا سلبية عميقة، من بينها: تهديد الخصوصية، وتعزيز التحيز الخوارزمي، وتراجع دور الإنسان في اتخاذ القرار، وإضعاف الروابط الاجتماعية، وطمس الهوية الثقافية والدينية.

ومن هنا، فإن الذكاء الاصطناعي لا يمثل تطورًا تقنيًا فحسب، بل هو تحول في نمط التفكير البشري، ومسارٌ جديدٌ في العلاقة بين الإنسان والآلة، يستوجب تأصيلًا معرفيًّا،

وتأمّلاً فلسفيًّا، وتأطيرًا شرعيًّا وأخلاقيًّا، وهو ما تسعى إليه محاور هذا المؤتمر، في أثناء مقاربات متعددة تشمل: الجوانب العلمية، والاجتماعية، والقانونية، والتربوية، فضلاً عن الرؤى الإسلامية الأصيلة التي تستشرف الغد بروح منفتحة وفكر نقدي راشد.

فكلية الإمام الأعظم الجامعة، إذ تنظم هذا المؤتمر، تؤكد حرصها على بناء جسرٍ معرفيٍّ يربط بين التراث العلمي الرصين والتقنية الحديثة، في إطار من المسؤولية الأخلاقية، والانفتاح الواعي، والحرص على أن تظل المعرفة وسيلةً لخدمة الإنسان، لا أداةً لتغييبه أو إخضاعه.

نسأل الله أن يكلل هذا الجهد بالتوفيق والسداد، وأن يُثمر المؤتمر نقاشاتٍ جادةً، ومقترحاتٍ نافعةً، تسهم في تعميق الوعي، وتوسيع دائرة المسؤولية الأكاديمية اتجاه هذا التحدي العالمي.

الرسالة:

نطمح في مؤتمرنا إلى تقديم فضاء علمي رصين يُعنى بدراسة آفاق الذكاء الاصطناعي من منظور معرفي شامل، يجمع بين الأصالة والمعاصرة، ويؤسس لرؤية منهجية تدعم الاستفادة من هذه التقنية بما يخدم الإنسان والقيم، ويحذّر من مخاطر الانفلات الأخلاقي وسوء الاستعمال.

الرؤية:

أن يكون مؤتمر كلية الإمام الأعظم الجامعة منبرًا فكريًا رائدًا في تناول موضوعات الذكاء الاصطناعي برؤية مستقبلية تجمع بين القيم الحضارية والتطور التقني، وتسهم في إنتاج معرفة أصيلة ومؤثرة تتبصّر الإيجابيات وتتصدى للسلبيات.

أهداف المؤتمر:

١. تسليط الضوء على إمكانات الذكاء الاصطناعي في تطوير مناهج البحث العلمي في مختلف التخصصات.

٢. تعزيز التكامل بين معطيات الثورة الرقمية وتعاليم الشريعة الإسلامية.

٣. استكشاف سبل توظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة اللغة العربية وتحليلها.

٤. بحث التطبيقات العملية للذكاء الاصطناعي في مجالات العلوم الطبية والهندسية والاقتصادية.

٥. بناء شبكة تواصل بحثي بين الأكاديميين والباحثين في مجالات الذكاء الاصطناعي المختلفة.

٦. بيان المخاطر المحتملة لاستعمال الذكاء الاصطناعي دون ضوابط شرعية وأخلاقية.

٧. مناقشة التحديات الفكرية والقيمية المرتبطة بانتشار الذكاء الاصطناعي.

٨. تحليل الأثر السلبي للذكاء الاصطناعي في حال الانفصال عن المرجعيات الدينية والإنسانية.

محاور المؤتمر:

أولًا: الذكاء الاصطناعي والعلوم الشرعية:

- إمكانات الذكاء الاصطناعي في خدمة العلوم الشرعية.
- الأسس الشرعية للتعامل مع الذكاء الاصطناعي.
- الذكاء الاصطناعي بين الضرورات والمقاصد الشرعية.
- الذكاء الاصطناعي في الفقه وأصوله: أدوات الفتوى الإلكترونية.
- أخلاقيات الذكاء الاصطناعي من منظور الشريعة الإسلامية.
- بيان الانحرافات الشرعية المحتملة في استعمال الذكاء الاصطناعي دون رقابة شرعية.

ثانيًا: الذكاء الاصطناعي والعلوم اللغوية:

- توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته في خدمة علوم اللغة، وتحليل النصوص الأدبية والبلاغية.
- دور الذكاء الاصطناعي في تطوير مناهج تعليم اللغة العربية والإنجليزية.
- المعالجة الآلية للغة العربيّة والإنجليزية بين التحديات والفرص.
- الذكاء الاصطناعي في تطوير طرائق تعليم اللغة العربيّة والإنجليزية، وتقويم أداء المتعلمين.
- مخاطر الترجمة الآلية والتشويش الدلالي على النصوص.

ثالثًا: الذكاء الاصطناعي والعلوم التطبيقية:

- تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الطب، والهندسة، وتقنيات الاتصالات الحديثة.
- الذكاء الاصطناعي في الإدارة والاقتصاد والتحول الرّقمي.
- النمذجة الذكية في تحليل البيانات واتخاذ القرار.
- التحديات الأمنية في نظم الذكاء الاصطناعي والهجمات السيبرانية.

رابعًا: الذكاء الاصطناعي والعلوم الإنسانية:

- الذكاء الاصطناعي في التعليم، والتعليم الذكي والتدريب الافتراضي.
- أثر الذكاء الاصطناعي في تحليل الأحداث التاريخية والأنماط الجغرافية وتفسيرها: الإمكانات العلمية والمخاطر المعرفية.
- الذكاء الاصطناعي والإعلام الرقمي وصناعة الرأي العام.
- الاخلاقيات والقوانين المنظمة لاستعمال الذكاء الاصطناعي.
- الذكاء الاصطناعي والتحديات الأخلاقية في تشكيل السلوك المجتمعي.

محتويات الجزء الثاني

١. أثر برنامج إرشادي قائم على الذكاء الاصطناعي في تقليل التحديات الأخلاقية وتعزيز السلوك المجتمعي الإيجابي لدى طلاب المرحلة المتوسطة..... ٢١
أ.د. حسين حسين زيدان..... ٢١
٢. توظيف الذكاء الإصطناعي في أصول التفسير وقواعده (دراسة تأصلية تطبيقية) ٦٣
أ.د. خالد إبراهيم مسلم الآلوسي..... ٦٣
٣. توظيفُ الذَّكاءِ الإصطناعي في القراءاتِ العَشر (دراسةٌ في البِنية والتركيب والسِّياق) ٨٩
أ.د. سلمان عباس عبد..... ٨٩
د. علاء عبد الخالق حسين..... ٨٩
٤. الضوابط الشرعية للتعامل مع الذكاء الإصطناعي ١١٥
أ.د. عبد الستار إبراهيم الهيتي ١١٥
٥. نمذجة علاقات الإسناد في الجملة العربية باستخدام الشبكات العصبية..... ١٤١
أ.د. نعمة دهش فرحان..... ١٤١
٦. الذكاء الإصطناعي والدراسات التاريخية مستقبل التدوين التاريخي بين الواقع والطموح ١٦٧
أ.د. وجدان فريق عناد..... ١٦٧
٧. الخارطة الصوتية للألفاظ والذكاء الإصطناعي قصيدة المتنبي (واحر قلباه) أنموذجا .. ١٩١
أ.د. يوسف طارق السامرائي..... ١٩١
م.د. ميثاق عاشور حسين..... ١٩١
٨. التنظيم القانوني للتعويض عن أضرار الذكاء الإصطناعي ٢١١
أ.م. حمودي بكر حمودي ٢١١
٩. مدى مصداقية الذكاء الإصطناعي في نقل الآراء الفقهية (دراسة تحليلية تقويمية) ... ٢٤٣
أ.م.د. خالد معروف لفته يونس الجنابي..... ٢٤٣

١٠. توظيف تقنية الذكاء الإصطناعي وأهليته في الإفتاء المباشر (دراسة تأصيلية تطبيقية).. ٢٦٥
أ.م.د. طه أحمد حميد الزيدي ٢٦٥
١١. الذكاء الإصطناعي ودوره في خدمة القرآن الكريم وعلومه «القراءات القرآنية وحفظ القرآن وتجويده أُنموذجا» ٢٨٩
أ.م.د. عبد الله عواد محمود ٢٨٩
١٢. حماية النصوص الحديثية من التحريف في البيئة الرقمية (دراسة شرعية وتقنية) ... ٣١١
أ.م.د. مجيد خلف سالم عبد..... ٣١١
١٣. الضبط المعجمي وأثره في الذكاء الإصطناعي تطبيق جات GPT أنموذجًا ٣٣٣
أ.م.د. وقاص سعدي غركان ٣٣٣
أ.م.د. قحطان عدنان عبد الواحد ٣٣٣
١٤. الفتوى في عصر الذكاء الإصطناعي دراسة في الفرص والعوائق والضوابط الشرعيَّة... ٣٥٥
الدكتور محمد فؤاد ضاهر ٣٥٥
١٥. تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مكافحة الأعمال غير المشروعة الإلكترونية: دراسة فقهية مقارنة..... ٣٨٥
د. جنان شاكر علي السامرائي ٣٨٥
١٦. الضوابط العقدية والأخلاقية لإستخدام الذكاء الإصطناعي «دراسة تأصيلية معاصرة» ٤٠٧
د. عبد العليم محمود عبد النعيم يوسف ٤٠٧
١٧. تحليل السِّياق القرآنيّ ودلالات الألفاظ بإستخدام الذّكاء الإصطناعيّ ٤٤١
د. علاء عبد الخالق حسين..... ٤٤١
أ.د. خالد عبود حمودي ٤٤١
١٨. الأحكام الشّرعيّة المتعلّقة بالذكاء الإصطناعي (دراسة أصوليّة مقاصديّة) ٤٦٩
د. ياسر علاص الجابر ٤٦٩
١٩. توظيف الذكاء الإصطناعي في الكشف عن مقاصد القرآن (دراسةٌ نقديَّةٌ باستخدام تقنية Microsoft Copilot) ٥٠٧
رغد أنس طرابيشي ٥٠٧
٢٠. التحديات الأمنية في نظم الذكاء الإصطناعي والهجمات السيبرانية..... ٥٤٥

م. عبد المنعم شاكر عبد الله ٥٤٥
٢١. تحديات الذكاء الإصطناعي من منظور العقيدة الإسلامية آفاق وضوابط ٥٦٥
م.د. سارة جبير أحمد ٥٦٥
أ.م.د. حميد يونس حميد ٥٦٥
٢٢. تطبيقات الذكاء الإصطناعي في علوم الحديث: تأصيل حديثي وضوابط شرعية لضبط السند والمتن والفتوى في ضوء التحديات المستقبلية ٥٩١
م.د. نبيل ابراهيم لطيف جاسم العجيلي ٥٩١
٢٣. الذكاء الإصطناعي ودوره في خدمة العقيدة الإسلامية ٦١٣
م.م. حسان خالد ولي ٦١٣
٢٤. فاعلية الذكاء الإصطناعي في تحسين مخرجات مناهج الرياضيات للمدارس المتوسطة ٦٤٥
م.م. حميد محمد عبدالله صكر ٦٤٥
م.م. نور سعد حميد الضاري ٦٤٥
٢٥. الصحة البدنية في ظل الذكاء الإصطناعي (دراسة فقهية معاصرة) ٦٧٣
م.م. سعدون محمد ثميل الخطيب ٦٧٣
٢٦. المقامة العربية بين النقد الأدبي والذكاء الإصطناعي (دراسة أسلوبية وتجريب في التوليد النصي) ٦٩٧
م.م. عبير جمعان عايف ٦٩٧
٢٧. تأثير نماذج الذكاء الاصطناعي (ChatGPT) على طلبة العلم الشرعي في العراق: (دراسة تحليلية) ٧١٥
م.م. محمد حسين علي وريد ٧١٥
٢٨. التحديات العقدية في التعامل مع الذكاء الإصطناعي وتطبيقاته الحديثة ٧٤١
م.م. هند عبد القادر خلف ٧٤١
29. A Computational Analysis of Character Strength in Kamala Markandaya's Nectar in a Sieve 767
Asst. Prof. Dr. May Hasan Srayisah 767
30. Artificial Intelligence and Biblical Geography: A Critical and Applied Analysis

of Geographical Events in the Old and New Testaments..... 789
Prof. Dr. Imad Mohammed Farhan 789
31. A Socio-Islamic Study of Unauthorized Recording in the Age of AI: Perspectives of Undergraduate Iraqi Students 831
Prof. Dr. Lubna RiyadhAbduljabbar 831

تحديات الذكاء الإصطناعي
من منظور العقيدة الإسلامية آفاق وضوابط

Challenges of Artificial Intelligence from the Perspective of Islamic Doctrine: Horizons and Guidelines

إعداد

الباحث الأول

م.د. سارة جبير أحمد

ديوان الوقف السني/ دائرة صندوق الزكاة

الباحث الثاني

أ.م.د. حميد يونس حميد

كلية الإمام الأعظم/ قسم أُصول الدين/بنات

D. Sara jubayr Ahmad

Hameed Yonis Hameed. D

Al-imam Al-adham University College

nbxvgdss@gmail. com

07817140627

الملخص

يتناول بحثنا موضوعاً معاصراً ذا صلة بالتكامل المعرفي بين العقيدة الإسلامية والذكاء الاصطناعي الذي بات ضرورة معرفية ملحة في البحث العلمي وحياتنا الاجتماعية.

وانطلق بحثنا من تحديد الأُطر المعرفية لدراسة العقيدة الإسلامية في ظل التطور الملحوظ في التقنية العلمية المعاصرة، حيث تناولنا جملة من التحديات التي فرضها الذكاء الاصطناعي وغاص في الحقل المعرفي العقدي.

وقد تعرض هذا البحث لتلك التحديات وحاولنا دراستها دراسة علمية من خلال توظيف لأدوات الذكاء الاصطناعي في خدمة العقيدة الإسلامية.

وقد خلصنا إلى ضرورة إعادة النظر في النص العقدي المعاصر، ومحاولة إعادة صيغة تكاملية في تناول المفردة العقدية في ضوء التحديات المعاصرة من أجل تحقيق التسمية المستدامة وبناء النهضة الروحية المتوازية التي تحافظ على الأصالة الروحية والمعنوية.

الكلمات المفتاحية (الذكاء، الاصطناعي، العقيدة، الإسلامية، منظور).

Abstract:

This research addresses a contemporary topic related to the cognitive integration between Islamic belief and artificial intelligence, which has become an urgent intellectual necessity in scientific research and our social lives.

This research began by defining the cognitive frameworks for examining Islamic belief in light of the notable advancements in contemporary scientific technology. This study discussed several challenges posed by artificial intelligence and explored them within the domain of doctrinal knowledge.

This research examined these challenges and aimed to study them scientifically by employing AI tools in the service of Islamic belief.

The study concluded that it is essential to reconsider contemporary.

Keywords: Artificial Intelligence, Islamic Faith, Perspective.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الرسول الكريم وعلى الآل والصحب أجمعين: وبعد:

فمِمَّا لا شكَّ فيه أنَّ العالم اليوم يعيش ثورة نفسية هائلة، وذلك بسبب التقدّم الهائل في برمجيات الذكاء الاصطناعي، وما تولده أدواته من معارف بات من السهل على كل متلقٍ الوصول إليها.

إنَّ سهولة الوصول إلى المعلومة ترافق مع تحديات وصعوبات، حيث أصبحت المعرفة متاحة للجميع، وهذه المعرفة فيها من السلبيات ما لا يمكن حصره، وذلك أنّنا بحاجة إلى تقنية المعرفة، فلا يعطى الفرد منها سوى على ما ينتفع منه، أمَّا إذا ترك الحبل على غاربه فسوف يتسوّر المعرفة من لم تترسخ فيه قواعد الفكر، أو تنتظم في ذهنه معالم المنهج فتكون المعرفة سلاحاً ذو حدين.

ومن هنا تكون المعرفة العقدية من أخطر المعارف التي يمكن للذكاء الاصطناعي، أن يولدها ويعمل على تفكيك وتُربك أُسسس البناء العقدي.

من هنا جاء بحثنا بعنوان: (تحديات الذكاء الاصطناعي من منظور العقيدة الإسلامية آفاق وضوابط) ليفتح لنا آفاق وضوابط المعرفة العقدية في ظل التقدّم التقني في انتاج برمجيات الذكاء الاصطناعي.

أولا: أهمية البحث: تتلخص أهمية البحث وأسباب اختياره في الآتي:

١- الموضوع لم يدرس من قبل.

٢- ضرورة توظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة قضايا العقيدة الإسلامية.

٣- ابراز التكامل المعرفي بين العلوم الشرعية والعلمية.

٤- مواجهة التحديات المعاصرة من خلال تقريب الرؤى وتذليل العقبات التي تحول دون تحصيلها. ثانيا: الصعوبات: لا يخلو بحث علمي من صعوبات ومن هذه الصعوبات هي:

١- التطور الهائل في الذكاء الاصطناعي يجعلنا نقصر عن اللحاق به.

٢- قدرة الذكاء الاصطناعي على توليد المعارف ليفقد الثقة عن البعض في المصنفات العلمية الأصيلة.

٣- حداثة هذه الموضوعات تجعل من الصعوبة بمكان إعطاء تصور متكامل عن أي موضوع تمَّ دراسته. ثالثاً: فرضية البحث:

يتمثل السؤال المركزي في بحثنا وهو: هل يُعد الذكاء الاصطناعي عامل قوّة في البحث العقدي؟ أم عامل ضعف؟

وهل يمكننا أن نوظفه لخدمة القضايا العقدية الإسلامية في مواجهة التحديات المجتمعية والفكرية المعاصرة؟.

رابعاً: هيكلية البحث: جاء هذا البحث من مقدمة ومبحثين وخاتمة وكالتالي:

المبحث الأول: تحديد المصطلحات وحصر المفاهيم:

المطلب الأول: مفهوم الذكاء الاصطناعي ومعالم النشأة.

المطلب الثاني: أبرز التطبيقات المعاصرة للذكاء الاصطناعي.

المطلب الثالث: العقيدة الإسلامية: المفهوم، المصادر، والمقاصد.

المبحث الثاني: التحديات العقدية والفكرية

المطلب الأول: تحديات مفهوم الخلق والإرادة:

المطلب الثاني: تحديات القيم والأخلاق.

المطلب الثالث: الأخطاء العقدية والمنهجية في استخدام الذكاء الاصطناعي: قراءة نقدية في ضوء تطبيقات معاصرة

المبحث الأول: تحديد المصطلحات وحصر المفاهيم:

المطلب الأول: مفهوم الذكاء الاصطناعي: ومعالم النشأة

أولا: مفهوم الذكاء الاصطناعي:

يمكن القول أنَّ الذكاء الاصطناعي لم يعد مجرد مصطلح علمي بل هو ثورة ثقافية تكنلوجية اعادت تعريف العلاقة بين الانسان والآلة وفق محددات علمية دقيقة (الحناوي، ٢٠٢٥، ٢١٢) ويمكن تحديد ملامح الذكاء الاصطناعي وتعريفه بأنَّه: فرع من فروع علم الحاسوب يهدف إلى إنشاء آلات ذكية قادرة على محاكاة القدرات الذهنية والسلوكية للإنسان، مثل: التعليم، والاستنتاج، والتفكير، والادراك، والابداع (شعبان، ب، ت ٥) وهو بهذا اللحاظ يختلف عن البرمجة التقليدية في أنَّه لا يقتصر على تنفيذ أوامر محددة سلفًا، بل يمكنه التعلم، والتكيف مع البيانات الجديدة لتحسين أدائه بشكل مستقل.

ثانيا: النشأة: الذكاء الاصطناعي ليس وليد أيامنا هذه، بل هو نتاج عقود من الأبحاث والنظريات التي بدأت في منتصف القرن العشرين(د. علاء طعيمة، ب. ت: ٢٢). حيث ترجع نشأة هذا العلم إلى خمسينيات القرن المنصرم حيث بدأت الفكرة في أساطير الأنظمة الذكية، ففي عام: ١٩٥٦م صاغ عالم الحاسوب جون مكارثي مصطلح الذكاء الاصطناعي خلال ورشة عمل في كلية دارتموث، فشهدت هذه الفترة ولادة أول برامج الذكاء الاصطناعي، مثل برنامج «Logic Theorist» الذي كان قادرًا على حل مسائل رياضية، وبرنامج «ELIZA» الذي كان يحاكي محادثة مع معالج نفسي.

ثمَّ شهدت السنوات التي من(١٩٧٤-١٩٨٠) لتنعش الأبحاث بسبب التوقعات المبالغ فيها وصعوبة تحقيق الإنجازات المرجوة.

ثمَّ عادت في السنوات(١٩٨٠-١٩٨٧): الأبحاث لتنتعش مع ظهور الأنظمة الخبيرة التي كانت تعتمد على قاعدة معرفية ضخمة لحل المشكلات في مجالات محددة (مثل التشخيص الطبي)، مِمَّا أظهر فائدة عملية للذكاء الاصطناعي، ثمَّ بعد ذلك انكمشت وعادت إلى الظل في الاعوام (١٩٨٧-١٩٩٣): (Fadwa Elghamry، ، ٢٠٢٤، P: ٢٥).

ثالثا: النهضة الحديثية والمعرفية:

أسهمت ثلاثة عوامل كبيرة في نهضةٍ غير مسبوق للذكاء الاصطناعي في عصرنا الحالي، وتمثلت في:

١- البيانات الضخمة التي وفرت كميات هائلة من البيانات الرقمية التي تُستخدم لتدريب الأنظمة الذكية.

٢- القوة الحاسوبية حيث تطورت أجهزة الحاسوب والمعالجات التي أصبحت قادرة على معالجة البيانات الضخمة بسرعة فائقة.

٣- الخوارزميات المتقدمة: التي تمثل ظهورها طفرة في قدرات الذكاء الاصطناعي.

٤- خوارزميات جديدة، خاصة في مجال التعلم العميق والشبكات العصبية الاصطناعية، التي أحدثت طفرة في قدرات الذكاء الاصطناعي (Dorobantu Marius، P: ٣٢ (.

رابعا: أنواع برامج الذكاء الاصطناعي: Algazy Theodore Mlgazy)، ١٩٨٦، (P: ١٤٣.

يُمكن تصنيف الذكاء الاصطناعي بناءً على قدراته على ثلاثة أنواع:

١- الذكاء الاصطناعي الضيق (Narrow AI / Weak AI): هو النوع السائد حاليًا، ويُستخدم لأداء مهمة محددة جدًا (مثل التعرف على الوجه، أو الترجمة الآلية)، هو ذكاء في نطاق

محدد ولا يمكنه أداء مهام خارج نطاقه.

٢- الذكاء الاصطناعي العام (General AI / Strong AI): هو نوع افتراضي يمتلك القدرة على فهم أو تعلم أي مهمة فكرية يمكن للإنسان القيام بها، هذا النوع لا يزال قيد الأبحاث المكثفة ولم يتم الوصول إليه بعد (University of Tuebingen، ٢٠٢٠(٢١١ -.

٣- الذكاء الاصطناعي الفائق (Super AI): هو نوع افتراضي يتجاوز الذكاء البشري في جميع الجوانب تقريبًا، بما في ذلك الإبداع، حل المشكلات، والقدرات الاجتماعية، هذا النوع يثير الكثير من المخاوف الأخلاقية والفلسفية(P) ،Craig William Lane: ٢١٣.

المطلب الثاني: أبرز التطبيقات المعاصرة للذكاء الاصطناعي

لقد بات من الواضح والأكيد أنَّ الذكاء الاصطناعي قد أصبح جزءًا لا يتجزأ من حياتنا اليومية، مِمَّا أحدث تحولًا جذريًا في طريقة عملنا وتفاعلنا مع العالم، يمكن تصنيف أبرز تطبيقات الذكاء الاصطناعي إلى مجالات رئيسية، كل منها يمثل ثورة بحد ذاته.

١. قطاع التكنولوجيا والاتصالات: وتتمثل في عدة مجالات منها:

أ-المساعدات الصوتية الذكية: مثل سيري من أبل، أليكسا من أمازون، ومساعد كوكل، هذه المساعدات تستخدم تقنيات معالجة اللغة الطبيعية (NLP) لفهم الأوامر الصوتية وتنفيذها، بدءًا من تشغيل الموسيقى والبحث عن معلومات وصولاً إلى التحكم في أجهزة المنزل الذكي (P) ،Grimsley Ronald: ١١٢ - ١٩٧٣.

ب -محركات البحث وأنظمة التوصية: تعتمد محركات البحث مثل كوكل على الذكاء الاصطناعي لفهم السياق وتقديم نتائج دقيقة ومخصصة للمستخدم، أمَّا أنظمة التوصية على منصات مثل نتفليكس ويوتيوب وسبوتيفاي، فتستخدم خوارزميات التعلم الآلي لتحليل سلوك المستخدم واقتراح محتوى يتناسب مع اهتماماته، مِمَّا يعزز تجربة المستخدم بشكل كبير) Norvig ، J. S. ،Russell، ٢٠٢٢، (P: ٧٨.

ج -الترجمة الآلية الفورية: تطبيقات مثل كوكل ترانسليت» و»مايكروسوفت ترانسليتور» تستخدم شبكات عصبية عميقة للترجمة بين اللغات بدقة وسرعة لم تكن ممكنة من قبل، مِمَّا يسهل التواصل عبر الثقافات(T. K ،Jayaraman ، R. M. ،Chopra ، S. I. ،Peeran. ٢٠٢٠، (P: ٩٤.

٢. قطاع الصحة والطب: وتمثل في عدة مجالات منها:

أ- التشخيص الطبي: يستخدم الذكاء الاصطناعي في تحليل صور الأشعة السينية، والرنين

المغناطيسي، والصور المقطعية بدقة تفوق أحيانًا الأطباء البشريين، يمكنه اكتشاف علامات مبكرة للأمراض مثل السرطان أو السكتات الدماغية، مِمَّا يتيح التدخل العلاجي في الوقت المناسب.

ب- اكتشاف الأدوية: حيث يعمل الذكاء الاصطناعي على تسريع عملية اكتشاف الأدوية الجديدة عبر تحليل ملايين المركبات الكيميائية واختيار الأكثر فعالية، مِمَّا يقلل بشكل كبير من الوقت والتكلفة اللازمين لتطوير علاجات جديدة.

ج -الرعاية الصحية الشخصية: حيث تتيح الأجهزة القابلة للارتداء (Wearable devices) مراقبة الحالة الصحية للمستخدم بشكل مستمر، وباستخدام الذكاء الاصطناعي، يمكنها تقديم تنبيهات حول المشاكل الصحية المحتملة أو توصيات لتحسين نمط الحياة(Müller، C. V ٢٠٢٥، (P: ٤٦. ٣. قطاع الصناعة والتصنيع: ويتمثل في عدة مجالات أبرزها:

أ- الروبوتات الصناعية: الروبوتات المدعومة بالذكاء الاصطناعي قادرة على أداء مهام معقدة ومتكررة بدقة وكفاءة عالية، مِمَّا يزيد من الإنتاجية ويقلل من الأخطاء في خطوط التجميع (The grand design. New York، NY٢٠١٠ (P: ٨٩.

ب - الصيانة التنبؤية: تستخدم أنظمة الذكاء الاصطناعي بيانات من أجهزة الاستشعار في الآلات والمعدات للتنبؤ بموعد الحاجة إلى الصيانة، مِمَّا يمنع الأعطال غير المتوقعة ويخفض تكاليف التشغيل.

ج - الجودة والتحكم: يمكن للذكاء الاصطناعي تحليل صور المنتجات المجمعة لاكتشاف أي عيوب أو أخطاء، مِمَّا يضمن معايير جودة عالية. (Hawking S. n. P) ، .d: ٦٥.

٤. قطاع النقل والمواصلات: ويتمثل في عدة جوانب منها:

أ- السيارات ذاتية القيادة: تُعد السيارات ذاتية القيادة من أبرز تطبيقات الذكاء الاصطناعي، حيث تعتمد على مزيج من أجهزة الاستشعار (مثل الليدار والرادار) وخوارزميات التعلم العميق لمعالجة البيانات واتخاذ القرارات في الوقت الفعلي، بهدف تقليل الحوادث المرورية.

ب- إدارة حركة المرور: تُستخدم الأنظمة الذكية لتحليل أنماط حركة المرور وتعديل إشارات المرور بشكل ديناميكي لتخفيف الازدحام وتحسين تدفق السيارات.

٥. قطاع المال والأعمال: ويتمثل في عدة مجالات منها:

أ- التحليل المالي: يمكن للذكاء الاصطناعي تحليل كميات هائلة من بيانات السوق

للتنبؤ بالاتجاهات المستقبلية واتخاذ قرارات استثمارية أفضل.

ب- اكتشاف الاحتيال: تستخدم البنوك والمؤسسات المالية أنظمة ذكاء اصطناعي لمراقبة المعاملات المالية والكشف عن الأنشطة المشبوهة أو الاحتيالية بشكل فوري.

ج - خدمة العملاء (Chatbots): تُستخدم روبوتات الدردشة المدعومة بالذكاء الاصطناعي للرد على استفسارات العملاء على مدار الساعة، مِمَّا يوفر الوقت ويحسن من جودة الخدمة (Tsuria، R. ، Tsuria، Y. ٢٠٢٤ (P: ٨٧.

٦. تطبيقات في المجالات الإبداعية: ويتمثل في عدة جوانب منها:

الذكاء الاصطناعي التوليدي (Generative AI): هذا المجال شهد طفرة هائلة مؤخرًا، يمكن لنماذج مثل «ChatGPT» و«Bard» و«Midjourney» إنشاء نصوص إبداعية، وتأليف قصائد، وتوليد صور وفيديوهات من أوامر نصية بسيطة، مِمَّا يفتح آفاقًا جديدة في الفن، والتصميم، وكتابة المحتوى (P) ،Green. . d. n H. T: ٥٦.

المطلب الثالث: العقيدة الإسلامية: المفهوم، المصادر، والمقاصد

لفهم العلاقة بين العقيدة الإسلامية والذكاء الاصطناعي، لا بدَّ من استعراض الإطار النظري للعقيدة نفسها، والذي يشمل مفهومها، ومصادرها التي تُستقى منها، ومقاصدها التي تهدف إلى تحقيقها في حياة الفرد والمجتمع.

أولا: مفهوم العقيدة الإسلامية؟

العقيدة لغة: فعيلة بمعنى مفعولة، كقتيلة بمعنى مقتولة، والمراد بها اسم المفعول الشيء المعقود أو المعقود عليه كقول النبي r: (الْخَيلُ معقودٌ بنواصيها الْخَيْرُ إِلَى يَوْم الْقِيَامَة) (البخاري، ١٤١٤هـ ١٤٩٢) فهي مشتقة من مادة عقد، وهي مادة تدل على الإحكام والشدة، والعقدُ نقيض الحلِّ، عَقَده يعْقِدُهُ عقداً وتعقاداً، وكلها ترجع إلى أصل واحد، وهو ما يدل على شدٍ وشدةِ وُثوقٍ، وعقّدهُ وقد انعقدَ وتعقَّدَ، ثمَّ استعمل في أنواع العقود من البيوعات والعقود وغيرها، ثمَّ استعمل في التصميم والاعتقاد الجازم، وعُقدةُ النكاح وجُوبه وإبرامُه، قال تعالى: ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلۡأَيۡمَٰنَۖ ﴾ (المائدة: الآية ٨٩)، واعتقد الشئُ: صلُبَ واشتدَّ، (الفراهيدي، ب. ت١٤٠، الزبيدي، ٢٠٢٥م ٣٤٩).

وفي الاصطلاح الشرعي، تُعرّف العقيدة الإسلامية بأنَّها: هي جَزْمُ القَلبِ وعَقْدُه على توحيدِ اللهِ تعالى وما وَجَب الإيمانُ به دونَ شكٍّ(الفيومي ب. ت. ٤١، المناوي، ١٤١٠هـ، ٥٥). فالعقيدة هي الأساس الذي يُبنى عليه الدين بأكمله؛ فالأحكام الشرعية (العبادات

والمعاملات) لا تكون صحيحة إلا إذا كانت قائمة على عقيدة سليمة، وهي بمثابة الركائز الفكرية والإيمانية التي تُشكل هوية المسلم وتوجه سلوكه وتفكيره(الأشقر، ١٩٩٩م، ٣٢). تتميز العقيدة الإسلامية بأنَّها:

١- ربانية المصدر: فجميع أصولها مستمدة من الوحي الإلهي.

٢- واضحة ومباشرة: لا تحتمل التأويلات الغامضة في أصولها.

٣- فطرية: تتوافق مع الفطرة السليمة للإنسان، وتجيب عن تساؤلاته الوجودية الكبرى.

٤- ثابتة: لا تتغير بتغير الزمان والمكان، فهي حقيقة مطلقة(السيوطي، ١٩٠٤هـ ٦٧).

ثانيا: مصادر العقيدة الاسلامية

للعقيدة الإسلامية مصادر مُتفق عليها بين علماء أهل السنة والجماعة، وهم:

المصدر الأول: القرآن الكريم، هو كلام الله المُعجز، المُتعبد بتلاوته، والمحفوظ من التحريف، ويُعد المصدر الأول والأصلي للعقيدة الإسلامية. (الشوكاني١٩٩٠، ٨٥-٨٦). فجميع أركان الإيمان الأساسية وردت فيه بنصوص قطعية، مثل قوله تعالى: ﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ ﴾ (سورة البقرة الآية: ٢٨٥) هو المرجع النهائي الذي يُحتكم إليه في كل خلاف عقدي(سابق، ١٩٧٣م٦٥). المصدر الثاني: السنة النبوية الشريفة:

وهي: كل ما صدر عن النبي محمد ﷺ من قول، أو فعل، أو تقرير. (الكفوي، ب. ت، ٤٩٧) فالسنَّة المصدر الثاني الذي يُفسر ويُفصل ما ورد في القرآن الكريم بشكل مجمل، وتُوضّح بعض القضايا العقدية التي لم تُذكر بتفصيل في القرآن.

فلا يمكن فهم العقيدة الإسلامية بشكل صحيح ومتكامل دون الرجوع إلى السنَّة النبوية، التي بيّنت كيفية تطبيق أركان الإيمان، وأجابت عن العديد من الأسئلة الوجودية.

يؤكد أهل السنَّة والجماعة على أنَّ القرآن والسنَّة هما الأساس لإثبات العقائد، (القاسمي، ١٩٨٤، ٧٧).

ثالثا: العقل: في اللغة: المنع والإمساك، ومنه قيل عَقَلَ الرجلُ الدابةَ إذا أمسكها وربطها. (زكريا، ١٩٩٩، ٢٥٠) وأمَّا في الاصطلاح: فهو القوة المميِّزة في الإنسان التي يدرك بها المعاني، ويعرف بها الخير من الشر، والنافع من الضار، ويستدل بها على خالقه ووحدانيته (الجرجاني، ١٩٨٣- ١٥٢). ومن هنا كان للعقل دورٌ أصيل في بناء العقيدة الإسلامية، بوصفه مصدراً من مصادرها المعتبرة، ولكن في حدود ما رسمه الشرع ووجَّه إليه النص.

فالعقل مصدر من مصادر العقيدة الإسلامية إذ به تُدرك دلائل التوحيد، وتُفهم آيات الله في الأنفس والآفاق، ويُستدل به على صدق الرسل وضرورة الوحي، فالعقيدة الإسلامية لا تقتصر على مجرد مجموعة من المعتقدات النظرية، بل تهدف إلى تحقيق مقاصد سامية في حياة الفرد والمجتمع، من أبرزها(السيد٢٠١٧، ٦٥).

١- تحقيق التوحيد الخالص.

٢- حفظ الضروريات الخمس: :

أ- حفظ الدين: فالعقيدة الصحيحة هي التي تحمي الدين من الانحرافات والبدع.

ب- حفظ النفس: الإيمان باليوم الآخر والجزاء يُغرس في النفس احترام حياة الآخرين.

ج- حفظ العقل: العقيدة الإسلامية ترفض الخرافات والأوهام، وتشجع على التفكير السليم.

د- حفظ النسل: العقيدة تُقدس الأسرة وتُرسخ مفاهيمها.

ه- حفظ المال: الإيمان بأنَّ الرزق من الله يُرسخ الأمانة في المعاملات المالية.

وثمرة تحقيق هذه المقاصد يتمثل في تحقيق الطمأنينة والإيمان بالقدر خيره وشره.

كما يسهم في توجيه السلوك والأخلاق، فالعقيدة هي المحرك الأساسي للأخلاق الحسنة. فالإيمان بوجود الله واليوم الآخر يجعل المسلم يراقب الله في كل أفعاله، ويحرص على التزام القيم والمبادئ الأخلاقية(العجيري، ٢٠١٦، ١٢٠).

المبحث الثاني: التحديات العقدية والفكرية

توطئة

يُعد ظهور الذكاء الاصطناعي التوليدي (Generative AI)، القادر على إنتاج محتوى جديد كالنصوص والصور والموسيقى، تحديًا مباشرًا للمفاهيم العقدية الأساسية المتعلقة ب الخلق والإرادة، حيث تُثير هذه التقنية أسئلة عميقة حول طبيعة الصنع البشري وحدوده، ومفهوم الوعي والتكليف، مِمَّا يستدعي تفكيرًا جادًا من منظور العقيدة الإسلامية(ملكاوي، ١٩٨٥، ٢١٢). المطلب الأول: تحديات مفهوم الخلق والإرادة:

من المسائل الشائكة والتي يقف منها العقل البشري عاجزاً عن ادراك كنه وحقيقة فحواها.

تلك المسائل المتعلقة بما يصنعه البشر أنفسهم ومن الذكاء الاصطناعي ومدى قدرته التوليدية وهذا يثير تساؤلات في الذهن من مدى قدرته على محاكاة الخلق الإلهي، لذا سنعرض هنا أبرز تلك التساؤلات والمسائل وعلى النحو الآتي:

أولا: مسألة الخلق والابداع الإلهي، والصنع البشري

يتحدد مفهوم الخلق والابداع الالهي وفق العقيدة الإسلامية في ثلاثة محاور:

١- إيجاد من العدم: الله يخلق الأشياء بكلمة «كن»، دون الحاجة إلى مادة سابقة. قال تعالى: ﴿ إِنَّمَآ أَمۡرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيۡـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾ (سورة يس: ٨٢).

٢- الشمولية والتكامل: يشمل الخلق الإلهي كل جوانب الوجود، بما في ذلك الروح والوعي، والصفات التي لا يُمكن للآلة أن تحاكيها.

٣- الاطلاق والاستقلال: خلق الله ليس مشروطًا بأي شيء خارجي(الغزالي، ١٩٨٥، ١١).

أمَّا الصنع البشري فتحديد معالمه من خلال المحاور الآتية:

١-التجميع والتشكيل: الإنسان لا يخلق من العدم، بل يصنع من مواد موجودة بالفعل. فالآلة، بما فيها الذكاء الاصطناعي، هي نتاج مواد خام (سيليكون، معادن) وبيانات مُدخلة (البيانات الضخمة)(الدمرداش، ٢٠٠٦، ٢٤-٢٥).

٢-محاكاة لا أصل: الذكاء الاصطناعي لا يبتكر من العدم، بل يُعيد تجميع الأنماط والبيانات التي دُرِّب عليها، فكل ما يُنتجه هو محاكاة وإعادة تركيب لملايين النصوص والصور التي عُرضت عليه. هو مجرد صانع لا خالق(الميداني ١٩٩١، ٨٩).

٣-مشروط ومحدود: فعمل الآلة يعتمد كليًا على البرمجة البشرية والبيانات المُدخلة، لا يمكن للآلة أن تعمل خارج نطاق ما صُممت لأجله(الموريه، ب. ت، ١١٤).

وهذا يبرز التحدي العقدي أمام المسلم حيث يقع البعض في لبسٍ بسبب قدرة الذكاء الاصطناعي التوليدي على إنتاج محتوى «إبداعي، لكن من منظور عقدي، يجب التأكيد على أنَّ هذا ليس خلقًا، بل هو صنع متقدم، إنَّ كلمة «خلق» في اللغة تُطلق على الصنع، (الزبيدي، ١٤٤٤هـ ٢٣٢) لكنَّها في الشرع خاصة بالله تعالى، لذا، يجب التفرقة بوضوح بين قدرة الآلة على توليد البيانات وإعادة تشكيلها، وبين قدرة الله على الخلق من العدم، هذا التحدي يدفعنا إلى التأكيد على حقيقة التوحيد، ونفي أن يكون للآلة أي نصيب من صفة الخلق(الحناوي، ب. ت. ٦٧).

مسألة الوعي والإدراك: تُعتبر قضية الوعي والإدراك من أعقد التحديات التي يطرحها الذكاء الاصطناعي، فالوعي هو حالة من الإحساس بالذات والبيئة المحيطة، وهو شرط أساسي ل التكليف الشرعي، أي مسؤولية الإنسان أمام الله(الحملاوي، ١٩٨٤، ٣٣) وهو من هذا المنظور العقدي يمثل الجوانب الآتية:

١- مِنَّة إلهية لا نتاج مادي: الوعي والروح في العقيدة الإسلامية ليسا مجرد نتاج كيميائي أو فيزيائي، بل هما من أمر الله قال تعالى: ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ۖ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ (سورة الاسراء الآية ٨٥).

وفي ذلك إشارة إلى عجز الإنسان عن الإحاطة بسرّ الوعي والحياة، وأنهما منحة إلهية لا نتاج مادي(السعدي-٢٠٠٠، ٤٦٦).

٢- شرط التكليف: التكليف الشرعي (الصلاة، الصوم، الأمر بالمعروف،. . .) لا يقع إلا على عاقل ومدرك ومُختار(أيوب، ٢٠٠٢، ١٨٧).

٣- العقل هو أداة الوعي: العقل البشري هو أداة التفكير والإدراك والفهم، وهو مناط التكليف(ابن نبي، ، ٢٠٠٠، ٧٧).

أمَّا قدرة الآلة على انتاج الوعي فهو يتمثل في الآتي:

أولا: الآلة والوعي:

٤- الوعي المبرمج لا الحقيقي: فما يُظهر من ذكاء لدى الآلة هو ذكاء مبرمج، قائم على خوارزميات وأنماط رياضية، فالآلة لا تشعر، ولا تدرك المعنى، ولا تحس بالألم أو الفرح، ولا تمتلك وعيًا ذاتيًا، حيث تُعالج البيانات بطريقة تُحاكي الوعي، لكنَّها لا تمتلكه.

٢- نفي الإرادة الحرة: فالإرادة الحرة هي القدرة على الاختيار بين الخير والشر، وهي أساس الحساب والجزاء في الآخرة، والآلة لا تمتلك إرادة حرة؛ فكل قرار تتخذه هو نتيجة لبرنامج مُصمم مسبقًا أو لنمط مُدرَّب عليه، هي مُجبرة على اتباع الخوارزميات، ولا يمكنها أن «تتمرد» على أوامرها، (الطبري - ٢٠٠٠، ٤٥٤). ومن هنا يبرز التحدي العقدي حيث يكمن في الخلط الحاصل لدى البعض بين قدرة الآلة على معالجة المعلومات وبين الوعي الحقيقي، قد يؤدي ذلك إلى اعتقاد خاطئ بأنَّ الآلة يمكن أن تكون مكلفة أو مسؤولة عن أفعالها، فمن المنظور العقدي يجب التأكيد على أنَّ الآلة تبقى مجرد أداة، وأنَّ التكليف والمسؤولية هما من خصائص الإنسان وحده، لكونه يمتلك الروح والوعي والإرادة الحرة التي هي من خلق الله، وهذا التحدي يدفعنا إلى التأكيد على مكانة الإنسان المُكرَّم كخليفة في الأرض، وأنَّ التكنولوجيا هي أداة في يديه لخدمة رسالته، لا أن تصبح بديلاً عنه(المرصفي، ١٩٨٧، ٦٥). المطلب الثاني: تحديات القيم والأخلاق

يُشكل الذكاء الاصطناعي تحديًا كبيرًا على المستويين القيمي والأخلاقي، فهو ليس مجرد أداة محايدة، بل هو نتاج للبيانات البشرية، وبالتالي، فهو يحمل في طياته قيم وتحيزات

مُبرمجيه والبيانات التي دُرب عليها، وهذا المطلب يستعرض أبرز التحديات الأخلاقية من منظور عقدي، مع التركيز على الأخلاق الخوارزمية والتحيز في البيانات(مرسي، ٢٠٠٠، ١٩٨). تمثل هذه المسألة من أعقد المسائل الجوهرية والروحية التي يمكن أن يثيرها المتلقي المعاصر فهل يمكن لخوارزميات الذكاء الاصطناعي توليد معارف ذات صبغة أخلاقية أم أنَّها ليس لها علاقة. في معرض الإجابة عن ذلك لابدَّ من اثبات أنَّ الاخلاق الخوارزمية هل يمكن للذكاء الاصطناعي أن يتخذ قرارات أخلاقية؟

تُعرف الأخلاق الخوارزمية (Algorithmic Ethics) بأنَّها دراسة كيفية تصميم الأنظمة الذكية لاتخاذ قرارات تتوافق مع المعايير الأخلاقية، في عالم الواقع، تواجه هذه الأنظمة مواقف معقدة تتطلب أحكامًا أخلاقية(الكيلاني، ١٩٨٤، ١٢).

ومن ثمَّ لابدَّ من أن يتخذ أحكاماً وفق إجابات هذه الخوارزميات سلباً أو ايجاباً مع مراعاة فهم قضية الاخلاق وفق المنظور العقدي الإسلامي.

معالم الأخلاق في العقيدة الإسلامية تتمحور حول الآتي:

١- ربانية المصدر: فالأخلاق في الإسلام ليست نسبية أو نتاجًا لتوافقات بشرية، بل هي جزء لا يتجزأ من الدين، الأفعال تُصنف إلى خير وشر بناءً على نصوص القرآن والسنة المطهرة(فورتيه، ١٩٩٤، ٩٨).

٢- محورها النية والغاية: فالنية الصالحة هي أساس الفعل المقبول شرعًا.

متكاملة وشاملة: فالقيم الأخلاقية الإسلامية (العدل، الرحمة، الإحسان، . . .) لا تنفصل عن العقيدة(سليم، ١٩٨٧، ٣٢). وعلى ضوء ما تقدَّم يمكن أن نؤسس للعلاقة بين الذكاء الاصطناعي وطبيعة الاخلاق الإسلامية من خلال التأكيد على الآتي:

١-الاخلاق الخوارزمية لا نية لها ولا وعي: فالآلة لا تمتلك نية ولا وعيًا أخلاقيًا، هي لا تفهم مفاهيم الخير والشر، ولا يمكنها أن تشعر بالرحمة أو العدل، كل ما تفعله هو تنفيذ لبرمجة أو خوارزمية صُممت مسبقًا.

٢-القرارات المبرمجة: عندما يُبرمج نظام ذكاء اصطناعي لاتخاذ قرار أخلاقي، فإنه في الحقيقة يتبع قواعد مُحددة سلفًا من قِبل المبرمجين، فمثلاً، في سيناريو السيارة ذاتية القيادة، إذا تم إعطاء الأولوية لإنقاذ راكب السيارة على حساب المشاة، فهذا ليس قرارًا أخلاقيًا من الآلة، بل هو انعكاس لقيمة وضعها المبرمجون(الفقي، ٢٠٠٠، ١٤٥).

٣-عدم وجود مسؤولية: لا تُحمَّل الآلة مسؤولية أخلاقية لأنَّها غير مكلَّفة، والمسؤولية

تقع على المصممين والمشغّلين، ويبرز هنا التحدي العقدي في نِسبة الأخلاق إلى الآلة؛ فذلك يضعف قيمة الأخلاق الإنسانية المبنية على الوعي والنية، ومن منظور عقَدي، يجب التأكيد أنَّ الذكاء الاصطناعي أداة لتطبيق القيم لا مصدر لها، وأنَّ على المبرمجين المسلمين غرس قيم العدالة والرحمة في الخوارزميات لتخدم مقاصد الشريعة ولا تُخالفها (المصري، ١٩٩٢، ٨٨).

٤-التحيز في البيانات: يُعد التحيز في البيانات (Data Bias) من أخطر التحديات الأخلاقية للذكاء الاصطناعي، حيث تُدرب أنظمة التعلم الآلي على كميات هائلة من البيانات، وإذا كانت هذه البيانات تعكس تحيزات اجتماعية أو ثقافية أو دينية، فإن النظام سيتعلمها ويُنتج نتائج متحيزة وغير عادلة(عاطف الزين، ١٩٩١، ١١٢).

وتمثل خطورة هذا الموضوع في أنواع التحيزات التي يمكن أن تتولد من برامج الذكاء الاصطناعي والتي نحصرها في الآتي:

١- التحيز الاجتماعي والعرقي، إذا تمَّ تدريب نظام للتعرف على الوجه على بيانات يغلب عليها عِرق معين، فقد يواجه صعوبة في التعرف على وجوه من أعراق أخرى، مِمَّا يؤدي إلى نتائج غير دقيقة وظالمة.

٢- التحيز الجندري: قد تُظهر أنظمة التوظيف الآلية تحيزًا ضد النساء إذا كانت البيانات التاريخية تُظهر أنَّ معظم الموظفين في منصب معين هم من الرجال(القادري، ١٣٤٥، ٢١١).

٣- التحيز الديني والثقافي: يمكن أن تُنتج أنظمة الذكاء الاصطناعي التوليدي نصوصًا أو صورًا تروج لمفاهيم تتعارض مع قيم إسلامية إذا كانت البيانات التي دُربت عليها تحتوي على محتوى مسيء أو متحيز ضد الإسلام(قطب١٩٩٢م، ٥٥).

ولا شكَّ أنَّ جميع هذه الاشكال لا تتوافق مع العقيدة الإسلامية التي تؤكد على جملة حقائق من ذلك:

١- قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾. (سورة الحجرات ١٣).

تقرر الآية أنَّ الكرامة الحقيقية ملازمة للتقوى، لا للهوية أو الانتماء.

٢-قوله صلى الله عليه وسلم: (لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى عَجَمِيٍّ إِلَّا بِالتَّقْوَى)(الشيباني ٢٠٠١ م، ٤٧٥) فالتفاضل عند النبي ﷺ لا يقوم على عِرق أو لون، بل على صلاح القلب والعمل.

٥- قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (النساء شقائق الرجال)(الشيباني ٢٠٠١ م، ٢٦٤).

فالحديث يقرّر مبدأ المساواة الأصلية بين الرجل والمرأة في أصل الخلقة والكرامة والتكليف الشرعي، وأنَّ الفوارق بينهما فوارق وظيفة لا فوارق قيمة.

والأدلة في ذلك كثير لا يسع المقام لذكرها.

المطلب الثالث: الأخطاء العقدية والمنهجية في استخدام الذكاء الاصطناعي: قراءة نقدية في ضوء تطبيقات معاصرة

شهدت السنوات الأخيرة توسعاً كبيراً في استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، ولا سيّما النماذج اللغوية التوليدية، من قِبَل الباحثين والطلبة، الأمر الذي كشف عن عدد من الإشكالات العقدية والعلمية التي تتطلّب معالجة منهجية، فهذه الأدوات، مع قدرتها العالية على توليد النصوص، تُظهر في الوقت ذاته أخطاءً معرفية ومنهجية قد تؤثر في النواتج العلمية عند ضعف الرقابة البحثية، ويهدف هذا المطلب إلى إبراز نماذج واقعية، وتقديم نقدٍ تطبيقي يوضّح المخاطر الحقيقية التي تنطوي عليها هذه التقنيات، بما يساهم في كشف أبعاد استخدامها وآثارها العملية.

أولاً: أخطاء الذكاء الاصطناعي في المسائل العقدية:

أظهرت التجارب أنَّ عدداً من أنظمة الذكاء الاصطناعي تنتج أحياناً تفسيرات أو أحكاماً دينية غير منضبطة، «أو إلى معرفة مكانة الدين عن المفكرين الغربيين، وهل أن رؤيتهم تتماشى مع ما يعتقد علماء المسلمين ومفكريهم من أنه وحي إلهي، أم أنهم يرون بأنه تعليمات وسلوكيات يضعها أشخاص لهم مقبولية في مجتمعاتهم؟ « (خلف، علي داود , ٢٠٢٤م),إمّا بسبب نقص البيانات الموثوقة أو بسبب الخلط بين مصادر المعرفة، ففي إحدى الدراسات العربية التحليلية على أداء النماذج اللغوية في الأسئلة العقدية، كشفت النتائج أنَّ الذكاء الاصطناعي يخلط أحياناً بين «صفات الله تعالى» و«تشبيهات لغوية»، ويستنتج أحكاماً غير صحيحة لا تستند إلى منهج مدارس علم الكلام المعتمدة، مِمَّا يؤكد محدوديّة الاعتماد عليه دون تدقيق بشري (يوسف، عبد الرحمن العدد ٨٩، ٢٠٢٣)

ويُعدّ هذا النوع من الإشكالات مساساً بالمفاهيم العقدية المركزية مثل التنزيه، والقدر، ومسائل الغيب؛ لأنَّ النموذج يعتمد على «الاحتمالية اللغوية» لا على العلم الشرعي المنضبط، وهو ما نبهت إليه دراسات عربية متخصصة (خالد- ٢٠٢٢).

ثانياً: نماذج واقعية لأخطاء بحثية حدثت بسبب الاعتماد على الذكاء الاصطناعي

كشفت بعض الدراسات التي رصدت لجوء طلبة وباحثين إلى أدوات الذكاء الاصطناعي أنَّ هذه الأدوات تولّد أحياناً مراجع غير موجودة أو اقتباسات مشوهة، وهو ما سجّلته عدة جامعات عربية عند تقييم بحوث طلاب الدراسات العليا، وقد سجّل مركز البحث في المعلوماتية بجامعة الجزائر نموذجاً لبحث في الأخلاق الرقمية اعتمد فيه الطالب على ملخصات «مُضلِّلة» أنتجها الذكاء الاصطناعي، إذ قدّم النموذج أحكاماً فقهية منسوبة لعلماء غير موجودين أصلاً (تقرير الاستخدامات البحثية للذكاء الاصطناعي، ٢٠٢٤). وتكمن خطورة هذا النوع من الأخطاء في أنَّ البحث قد يبدو «متماسكاً» ظاهرياً، لكنَّه يفتقد الصحة العلمية، مِمَّا يمسّ بمنهجية الباحث، ويضعف قدرته على صناعة معرفة موثوقة.

ثالثاً: الانعكاسات العقدية لهذه الأخطاء

لا تقف الأخطاء عند حدّ الخلل البحثي فحسب، بل تتجاوز ذلك إلى آثار عقدية وفكرية، أبرزها:

إضفاء صفة العصمة على النظام التقني إذ يظن بعض الباحثين أنَّ الذكاء الاصطناعي «لا يخطئ»، مِمَّا يخلق حالة من التسليم غير الواعي للأداة، وهذا يمسّ بمفهوم «مصادر التلقي» في العقيدة الإسلامية، التي تقوم على الوحي أولاً، والعقل المنضبط ثانياً.

التشويش في فهم القدر والإرادة فبعض الكتابات المعاصرة — كما رصدتها دراسة مؤتمر مجمع الفقه الإسلامي الدولي — تعطي للذكاء الاصطناعي «إرادة» أو «استقلالية» تتجاوز المفهوم الإسلامي للسببية (مجمع الفقه الإسلامي الدول، وقائع المؤتمر ٢٠٢٣) خلق تصورات غير صحيحة عن الذات الإلهية بسبب قيام النماذج التوليدية على دمج نصوص متباينة، دينية وغير دينية، قد تولّد توصيفات خاطئة أو غير لائقة في المسائل العقدية الدقيقة.

رابعاً: المنظور الإسلامي في تصحيح المسار

ترتكز المعالجة الإسلامية لهذه الظواهر على ثلاثة مرتكزات:

التمييز بين «الآلة» و«الفاعل» فالذكاء الاصطناعي — مهما بلغ — لا يتجاوز كونه سبباً لا فاعلاً مستقلاً، وهذا من أصول العقيدة في باب القدر، ضرورة الضبط المنهجي قبل التلقي إذ لا يجوز الاعتماد على الذكاء الاصطناعي دون مراجعة بشرية متخصصة، كما تؤكد ذلك هيئات الإفتاء العربية (بيان حول استخدام الذكاء الاصطناعي في الفتوى، ٢٠٢٣).

البناء النقدي الواعي: وهو ما شددت عليه وثيقة «أخلاقيات الذكاء الاصطناعي» التي أصدرتها اليونسكو باللغة العربية، مؤكدةً ضرورة استخدام الذكاء الاصطناعي «بوعيٍ نقدي

يحفظ الإنسان وقيمه» (UNESCO. توصية بشأن أخلاقيات الذكاء الاصطناعي – النسخة العربية، ٢٠٢١).

وقد بين سعيد بحّار أن هذا الميل «ينشأ من الأسلوب التفاعلي للأنظمة الذكية، مما يوهم المستخدم بأن أمامه كيانًا يفهم ويعي»، رغم أن ذلك غير صحيح من الناحية العلمية (سعيد بحّار، ، ٢٠٢٢، ١٠٣) كما نبه رضا محمد طعيمة إلى أن إسناد نية أو قصد للآلة «وهم ناشئ من طبيعة التفاعل، لا من طبيعة التقنية نفسها»، محذرًا من التوسع في هذا النوع من الإسقاطات (طعيمة، ٢٠١٩، ٤١)ويمثل هذا الوهم خطورة مفاهيمية لأنه قد يؤدي إلى إسقاط معانٍ عقدية أو فلسفية على أنظمة لا تملك إلا قدرات حسابية مبرمجة.

الخاتمة

بعد هذه الرحلة المباركة في ثنايا هذا البحث لابدَّ من وقفة تأمل واستذكار لما حققه البحث من مقاصد، وما توصل إليه من نتائج بعد اكتملت صورته كما رسمناها له وعلى النحو الآتي:

١. التأكيد على أنَّ الذكاء الاصطناعي أداة معرفية كبيرة تسهم في تعزيز البحث العلمي الاكاديمي.

٢. ليس للآلة وعي الإرادة ولا نية بل هذه جميعاً من خصائص الانسان التي كرم الانسان بموجبها.

٣. الذكاء الاصطناعي لا يغير العقيدة؛ لأنَّه لا قدرة له على تغيير الأسس الثابتة للعقيدة الإسلامية.

٤. الاخلاق والقيم الإنسانية لا يمكن للآلة أن تبرمجها لأنَّ الآلة لا تدرك معاني الخير والشر.

٥. للذكاء الاصطناعي القدرة على الحفاظ على الهوية إذا ما أحسن توظيفه لخدمة قضايا العقيدة الإسلامية.

٦. ممكن توظيف الذكاء الاصطناعي لكي يكون وسيلة للعبودية لا للتمرد على الآلة.

٧. يمكن أن يوظف الداعية المسلم الذكاء الاصطناعي لتبسيط المفاهيم العقدية في تقريبها للمتلقي المعاصر.

٨. ضرورة تعزيز التعاون بين علماء الشريعة وخبراء التقنية لتوجيه مسار الذكاء الاصطناعي بما يخدم القيم الإسلامية.

٩. التقنية سلاح ذو حدين بقدر ما يُقدّم الذكاء الاصطناعي من فرص، فهو يفرض تحديات تستدعي يقظة ومراقبة. التوصيات:

١. إنشاء لجان شرعية متخصصة تُعنى بمستجدات الذكاء الاصطناعي، وتصدر الفتاوى والتوصيات اللازمة.

٢. إدماج أخلاقيات الذكاء الاصطناعي من منظور إسلامي في مناهج الشريعة والتقنية لإعداد جيل يجمع بين الإيمان والخبرة.

٣. دعم البحوث المشتركة بين علماء الشريعة وخبراء التقنية لتطوير أنظمة ذكاء اصطناعي تُجسّد قيم الشريعة وتخدم قضايا العصر.

المصادر والمراجع

· القران الكريم

١. ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن زكريا، (١٩٧٩م) معجم مقاييس اللغة، المحقق: عبد السلام محمد هارون الناشر: دار الفكر، الطبعة: ١٣٩٩هـ.

٢. ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين(١٤١٤هـ) لسان العرب، دار صادر – بيروت، ط٣.

٣. الأشقر، عمر بن سليمان بن عبد الله، (١٩٩٩م) العقيدة في الله، دار النفائس، الأردن، الطبعة الثانية عشر،.

٤. الآملي، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب(١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م) جامع البيان في تأويل القرآن: أبو جعفر الطبري المحقق: أحمد محمد شاكر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى.

٥. البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة أبو عبد الله، (١٤٢٢هـ)الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه: المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى.

٦. حسن أيوب، (١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢ م) السلوك الاجتماعي في الإسلام، دار السلام، ط١.

٧. الحملاوي، عمر العرباوي، (١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م) كتاب التوحيد المسمى بالتخلي عن التقليد والتحلي بالأصل المفيد، مطبعة الوراقة العصرية، القاهرة.

٨. الحناوي د. عابدة، تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتعلم اللغة الانكليزية في ٩٠ يوما، الطبعة الاولى.

٩. الحناوي، د. عابدة، (٢٠٢٥ م) رحلة استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، ط١،.

١٠. خلف، علي داود, ٢٠٢٤, التفسيرات الغربية لنشأة الدين في حياة الشعوب والرد عليها(نظرية تطور الدين إنموذجاً), مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة ، الجزء الثاني.

١١. الدمرداش، صبري، (٢٠٠٦م) للكون اله، مكتبة المنار الاسلامية، الكويت، الطبعة الثانية.

١٢. الزَّبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الـرزّاق الحسيني، أبـو الفيض، الملقّب بمرتضى(ت: ١٢٠٥هـ)، (٢٠٢٥) تاج العروس من جواهر القاموس، المحقق: مجموعة من المحققين، ط، ٢.

١٣. سابغات، احمد بن يوسف السيد، مركز تكوين، لندن، الطبعة الثالثة، ٢٠١٧م.

١٤. السباعي، للدكتور مصطفى بن حسني، (١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م) السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي، المكتب الإسلامي- بيروت، ط٣.

١٥. السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله (١٤٢٠هـ -٢٠٠٠ م) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى.

١٦. سليم، محمد بهاء(١٩٨٧م) القرآن الكريم والسلوك الإنساني، الهيئة المصرية العامة للكتاب،.

١٧. سميح، عاطف الزين، (١٤١١هـ/١٩٩١م) معرفة النفس الإنسانية في الكتاب والسنة، دار الكتاب، ط١.

١٨. السيد سابق (١٩٧٣م) دعوة الإسلام، دار الكتاب العربي، بيروت.

١٩. شعبان، أ. د فتحي محمد نبيه، ب. ت الأخلاق والدين في عصر الذكاء الاصطناعي- أفاق وتحديات.

٢٠. الشوكاني، محمد بن علي بن محمد(١٤١٩هـ-١٩٩٠م) إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، (ت: ١٢٥٠هـ)، تحقيق: أحمد عزو عناية، قدم لهُ: خليل الميس ود. ولي الدين صالح فرفور، دار الكتاب العربي، ط١،.

٢١. الشيباني، مسند الإمام أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد(١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م) المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى.

٢٢. طعيمة، د. علاء ب د. ت الذكاء الاصطناعي والانسانية، التحديات الاخلاقية لعصر هيمنة الالة، ترجمة.

٢٣. العجيري، عبد الله بن صالح(١٤٣٧هـ-٢٠١٦م) شموع النهار، مركز تكوين، لندن،.

٢٤. الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد، (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م) قواعد العقائد: تحقيق: موسى محمد علي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثانية.

٢٥. الفراهيدي، الخليل بن أحمد، (ب. ت.) كتاب العين، تحقيق د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

٢٦. الفقي، د. إبراهيم (٢٠٠٠م) قوة التحكم بالذات، المركز الكندي للتنمية البشرية، دار التوبة، الرياض، المملكة العربية السعودية.

٢٧. فورتيه، أحمد جهان، (١٩٩٤م) القرآن أصل التربية وعلم النفس، دار الملتقى للنشر، ليماسول، قبرص، ط١.

٢٨. الفيومي، أحمد بن محمد بن علي أبو العباس(ب. ت.) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: المكتبة العلمية - بيروت.

٢٩. القادري، د. محمد طاهر، (١٣٤٥هـ)منهج التربية الاجتماعي في القرآن الكريم إشراف شعبة العلاقات العربية.

٣٠. القاسمي، محمد جمال الدين(١٩٨٤م)، دلائل التوحيد، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣١. قطب، محمد(١٤١٢هـ/١٩٩٢م) منهج التربية الإسلامية، دار الشروق، ط١٠.

٣٢. الكفوي، أبو البقاء الحنفي، أيوب بن موسى الحسيني القريمي(ب. ت.) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، (ت: ١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٣٣. كواشف زيوف في المذاهب الفكرية المعاصرة، عبد الرحمن حبنكة الميداني (ت: ٢٠٠٤)، دار القلم، دمشق، ١٩٩١م.

٣٤. الكيلاني، سيد أحمد، (١٤٠٤هـ/١٩٨٤م) في موكب النبيين دراسة تحليلية هادفة لسير الأنبياء السابقين في ضوء الآيات القرآنية والثابت من الأحاديث الشريفة، دار القلم، الكويت، ط١.

٣٥. مالك بن نبي، (١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م) الظاهرة القرآنية، دار الفكر، دمشق، سورية، ترجمة: عبد الصبور شاهين، ط٤.

٣٦. مرسي، أ. د محمد عبد العليم، (١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م) في الأصول الإسلامية للتربية، المكتبة الجامعة الإسكندرية، مصر،.

٣٧. المرصفي، د. محمد علي محمد، (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م) في التربية الإسلامية بحوث ودراسات، مكتبة وهبة، ط١.

٣٨. المصري، محمد عبد الهادي(١٩٩٢م)معالم الانطلاقة الكبرى، دار الإعلام الدولي، ط٤.

٣٩. ملكاوي، محمد أحمد محمد عبد القادر خليل(١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م) عقيدة التوحيد في القرآن الكريم، مكتبة دار الزمان، المدينة المنورة،.

٤٠. المناوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم القاهري(١٤١٠هـ-١٩٩٠م)، التوقيف على مهمات التعاريف: عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت-القاهرة الطبعة: الأولى.

٤١. الموريه، إيليا عمر بن يوسف، (ب. ت) السيادة والخلافة الالهية عبر الذكاء الاصطناعي.

المصادر الأجنبية

42. Fadwa Elghamry، The Influence of Artificial Intelligence on Religion (The American University in Cairo، 2024).

43. Dorobantu Marius، Artificial Intelligence and Religion: Recent Advances and Future Directions (Zygon، vol. 57، no. 4، December 2022).

44. Algazy Theodore Mlgazy — The Philosophical Foundation of Thomas Hill Green's social and political theory [McGill University — Montreal 1986].

45. Hagendorff Thilo، The Ethics of AI Ethics، An Evaluation of Guidelines (University of Tuebingen، 2020).

46. Craig William Lane — Reasonable Faith — Christian Truth and Apologetics.

47. Grimsley Ronald، The Philosophy of Rousseau [London، Oxford University، 1973].

48. Russell، J. S. ، & Norvig، P. (2022). Artificial intelligence: A modern approach (4th Global ed.). Pearson Education Limited

49. Peeran، S. I. ، Chopra، R. M. ، Jayaraman، T. K. (2020). Sufism، sufi poetry، vedanta، Guru Granth Saheb، Hinduism، theosophy and philosophy. Authorspress.

50. Müller، C. V. (2025). Ethics of artificial intelligence and robotics. In Stanford encyclopedia of philosophy.

51. Hawking، S. ، & Mlodinow، L. (2010). The grand design. New York، NY. (

52. Hawking، S. (n. d.). A brief history of time. New York: Times Bestseller.

53. Tsuria، R. ، & Tsuria، Y. (2024). Artificial intelligence's understanding of religion: Investigating the moralistic approaches presented by generative artificial intelligence tools. Department of Communication، Media، and the Arts، Seton Hall University، South Orange، NJ.

54. Green، T. H. (n. d.). Prolegomena to ethics (Sec. 190). Cited in Algazy، T. M. (1986). The philosophical foundation of Thomas Hill Green's social and political theory. McGill University، Montreal.